نداء الى المرأة اللبنانية

مهداة الى الرئيس الفرد نقاش

نسمات الخير

اشعلت انتخابات الخامس عشر من نيسان املاً كاد ان يخبو ، ووشوشت الاماني في نفوس المنكفئين على نفوسهم هذه الجملة السحرية :

يا قوم هي طلائع الفجر !

يا ما اقرب هذا الشعب الى المحبة والى تسجيل الحسنة !

وكانت ليلة وكان نهار. هذه مكاتب الاقتراع تنقلب الى معابد ، والموظفون — اياهم — يقومون بعملية انتخاب نزيه حيادي مثالي .

والشارع ؟ والنبابيت ؟؟ لقد عشنا مع وزارة السادة حسين عويني وبولس فياض وادوار نون يوماً مسحوراً قلنا فيه : من الممكن ان تموت في لبنان شرعة الغاب !! ومن الهين ان تقبر التزوير ونضع فوقه صخراً !

هي صفحة بيضاء سجلها لبنان لثلاثة رجال من قلب بيروت .

لم تسقط في الصناديق ورقة واحدة لرجل مات ! ولم تدخل اوراق باسم محمد وجورج ومارون ، وتخرج باسم مصطفى ونقولا وروكز ! ولم يزد عدد المقترعين على عدد الناخبين ...

هذا في ممكنة الحاج حسين عويني ورفيقيه ، وما عدا هذا فتلك حكاية اخرى ، تلك حكاية :

جذور الشر ...

عنيت به ذلك الصخر القديم الجاثم فوق صدورنا !

عنيت تلكم السياسة القبلية والعشائرية والاقطاعية على وجوهها السبعة ... العائشة على اجسام هذا الشعب ، تحتكر الرغيف والضوء والماء والحرارة والسقف والمواصلات !

هذه العشائرية التي اوجدت فيما اوجدت نظام الانتخاب الخاطىء ! نظام القائمات الكبيرة ، تتستر وراء نفقاتها الكبرى الآفات الخطيرة .

هوذا الاقطاعي يملك الكثرة من اصوات عبيده، فيتحكم بصغار المرشحين — كما يقول الرئيس النقاش — « يتصرف بهم على هواه فيفرضهم ثم يرفضهم ويجدد العملية كما لو كان الرجال في يديه قطع تبديل ليس الا ».

وتفتح « البازارات » على مصاريعها ، وتلقى المبالغ في كفة الميزان ، ويبرز الى الميدان « عميل الانتخاب » — هذا الذي تفردت الاقطاعية اللبنانية بخلقه كما خلق الله آدم من تراب — فيقبض من هذا ويشتري لحساب ذاك وتنتهي عملية الانتخاب وفي النفوس تقزز وفي القلوب غل وضغينة .

ويدخل النواب المجلس فاذا نصفهم اعداء لبعض .

رؤوس الافاعي ...

يقرر الناس ان المرشح ذا المئتي الف ليرا — مثلاً — سيخرج من المجلس بعد اربع سنوات وفي جيبه عشرة ملايين .

قد لا يكون هذا صحيحاً..قد يتساهل الناس فيفترضون ان مشتري النيابة رجل شبع من وجاهة المال فطمع في وجاهة السياسة فدفع ثمنها مما رزقه الله...

وقد يمعنون في التساهل فيقولون انه عاشق للبنان ، وصل به العشق الى درجة التتيم فبذل مليوناً ليخدم وطنه خدمة مجانية لوجه الله ... انه افتراض — ولو صح — يخفي وراءه خيراته الف شر وشر ، منها :

تعويد الناخبين على بيع اصواتهم ، واحتقارهم لحق وطني هو اقدس الحقوق في مطلق المعنى ، ونفض ايديهم من اشتراكهم في الحكم بواسطة منخوبهم والنظام الديموقراطي يجعل منهم شركاء في الحكم ، ثم انصرافهم عن المطالبة بحقوقهم لانهم قد قبضوا ثمن هذه الحقوق سلفاً ...

وهنالك اقطاعية النفوذ السياسي وبين يديها كل افعال الطلب : الامر والنهي والتمني والترجي والعرض والتحضيض — ونبيء النحاة رضي الله عنهم — الوعود والاغراء والتهديد !

هذا قليل من مساوىء نظامنا الانتخابي الراهن الذي نطلب الدخول في الحكم على اساسه ... تمعن الاقطاعية في ظله تخريباً منظماً ، وتسرف اسرافاً تزيد ويلاته على السرقات المنظمة .. هو نظام خاطىء لن تبدله الا :

ايدي النساء ...

١ — بتجندهن للدعوة الى مصالحة وطنية عميقة ... لان العيش اصبح مراً في وطن صغير يمزقه عنف الحزبيات وشرة التيارات ..

٢ — بقيامهن بهجوم سلمي رائع على المجلس الجديد لتعديل قانون الانتخاب القائم على نظام اللائحة الكبرى يوم تعدل المادة ٢١ المتعلقة بحقوق المرأة ، لان المرأة تريد الحرية للرجال وللنساء !! ولانها ترفض باباء ان ترمى كفاءة النساء وزاهتهن ونزعتهن الى الخير في ميزان المساومات المجرمة ، الدنيئة ، الهدامة للكرامات جميعها ! ولانها تأبى ان تدخل ندوة التشريع الا كما تدخلها المرأة في ارقى بلاد العالم .

٣ — بمطالبة الشيخ الرئيس الاول — وهو يملك كل الصلاحيات — ان يمد يداً الى عناصر الخير ، فيعين من شهد لهن بالفضل من النساء « مستشارات » في البلديات قبل ان تعدل القوانين ، ومساعدات يؤخذ برأيهن في دوائر الصحة ، والاسعاف ، والتربية ، والسجون ، والتغذية والشؤون الاجتماعية والسياحة والاصطياف ، ويؤخذ منهن محلفات في المحاكم حيث يقرر مصير المتشردين .

*

يا اخواتي وصديقاتي ، امهات وزوجات وصبايا ! انني اناديكن جميعاً . انادي اللجنة التنفيذية لحقوق المرأة وجمعيات الاتحاد والتضامن ، وجامعة نساء لبنان والنهضة النسائية والصليب الاحمر ومكتب الاتحاد العربي العام ومواكب المعلمات ، والراهبات والطالبات والممرضات . اناديكن الى عمل سريع حاسم في مستهل هذا الدور الجديد . لقد رأيتن كما رأيت ، صفحة جميلة خطها ثلاثة رجال ... ورأيتن صفحة سوداء خطتها لنا يد ذلك الارث الاسود المشؤوم !

هيا الى المناداة بمصالحة وطنية شاملة .

هيا الى خلق عقول جديدة وجيل جديد .

والله معكن .

سلمى صائغ

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

لجنة الادارة

عفيفة مجدلاني ، نازك سركيس
سلوى محمصاني ، لور ثابت
ناهية غلمية

★

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ،
ملك صعب
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٤٨ – ٠٠

★

الاشتراك :

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها .

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

محتويات العدد

		صفحة
الى المرأة اللبنانية	سلمى صائغ	٥
صورة الغلاف		٤
كيف تحررت المرأة	وداد قرطاس	٥-٩
الدعائم الثلاث	زاهيه ايوب	١٠و١١
الستّ نسب ، أم فخر الدين	موريس شهاب	١٢و١٣
روح المرأة التي لا تقهر	وداد مطر	١٤و١٥
تقويم زراعي	ليون لانور	١٦و١٧
كيف نشأت الاساطير	توفيق صايغ	١٨-٢٠
مع المرشدات	حنيفه صبرا	٢١-٢٣
رسالة وددت لو احرقتها		٢٤-٢٧
تفجري يا نفسي	فهيمه حكيم	٢٨
البعث	« ابن الليل » ووديعة النجم	٢٩
نكت خازنية		٣٠
زيارة الى المحجر الصحي	م. ر.	٣١-٣٣
الى ارباب العائلات		٣٤
الاجازة في الشعر	هنريت سكسك	٣٥-٣٧
المرأة في دكار	ساميه قرملي	٣٨
رسائل	الاتحاد النسائي	٤٠و٤١
نظيره جنبلاط (بالفرنسية)	اڤلين بسترس	٤٢و٤٣
في المجتمعات		٤٤-٤٦
المطبخ		٤٧-٤٩

صورة الغلاف

صورة لخاصكية ابنة محمد ظافر حاكم صيدا واخت سيدي علي احد كبار دولة فخر الدين . وقد ترك فخر الدين نسائه في قلعة نيحا واصطحب خاصكية معه الى البلاد الايطالية اذ كانت احب نسائه اليه « لجمالها وصباها ومكانة اهلها » والرسم يمثلها بلباسها اللبناني على رأسها قبعة من الذهب شدّ اليها منديل تدلى على ظهرها وقد لبست السروال والقميص الناعمة الطويلة الاكمام وشدت قوامها بصدرية ضيقه مزركشة وارتدت غمبازاً واحتذت جزمة لينة الجلد واخذت هذه الصورة عن رسم يعود الى القرن الثامن عشر .

(من مجموعة مديرية الآثار)

كيف تحررت المرأة

للسيدة وداد قرطاس

المرأة الغربية لم تنل حقوقها برفع الطلبات للمجالس النيابية فقط. ان لكل لون من الوان الحرية ثمناً وضريبة خاصة.

في هذه الفترة التاريخية من حياتنا يجدر بنا ونحن نطالب بهذه الحقوق ان نلقي نظرة عامة على تاريخ النهضة النسائية في الغرب عل لنا بذلك عبرة وهدياً.

لم تنل المرأة الاوروبية حقوقها اثر طلبات ملحة رفعتها الى المجالس النيابية فحسب بل كان انتصارها نتيجة جهاد متواصل طوال نصف قرن تحملت فيه الخطير من المسؤوليات والمهام فربحت بذلك عطف الرأي العام المستنير. ان اول كتاب ألف في موضوع تحرير المرأة وضعته الكاتبة الانكليزية «ماري ولستنكرفت» عام ١٧٩٢ واول مرسوم اشتراعي منح المرأة قسطاً من حقوقها المدنية في اوروبا انما أعد سنة ١٨٣٨ واول مؤتمر نسائي بحث فيه تحرير المرأة بصورة علنية شاملة وكان باكورة عدد من المؤتمرات الموفقة للمدافعة عنها، عقدته جمعية «الفرندس» في مدينة نيويورك سنة ١٨٨٢. ويجدر بنا قبل تتبع الخطط التي سارت عليها النهضة النسائية ان نتحسس الجو الفكري الذي نشأت فيه.

ما هي الاسباب الرئيسية التي دفعت بالمرأة للتحرر؟

لقد انبثقت فكرة التحرر من فلسفة الحكم الذاتي، هذه الفلسفة التي حققت اول نصر عملي لها في الثورة الافرنسية، وتبع الثورة ما يسمى في انكلترة بالحركة الدستورية وهذه الحركة دعمت مطالب المواطن رجلاً كان ام امرأة في ظل الحرية الذاتية. وغذى الادب الثوري في فرنسا وانكلترة افكار التحرر ووجهها الى آفاق جديدة كان نصيب المرأة منها كبيراً.

واذا عدنا الى صفحات التاريخ نجد ان الحكومات كانت تتمثل على اساس القوة الحربية حتى بعد الثورة الافرنسية فكان اهم ما يطلب من ارباب السلطة المقدرة الجسدية. وكان الحاكم او ممثل الامة هو ذلك الشخص الذي تمكنه عضلاته ان يفتك اذا كان للفتك من مبرر. وبقيت فكرة الزعامة الجسدية مسيطرة لزمن بعيد في اوروبا ولكن تطور التفكير السياسي جعل مهمة رجال السلطة تنظيم الحياة وتسيير المجتمع فرأت المرأة ان بامكانها المساهمة في هذا المضمار.

وحين اصبح الحكم نظاماً يشمل العائلة والمجتمع واصبحت اهم مزايا الحاكم معنوية وعقلية آن ان يكون للمرأة في الحكم رأي.

كان حق التصويت العام في بادىء الامر يمنح فقط للرجل الذي يملك ارضاً. ثم تطورت الحالة فاصبح التصويت حقاً لكل ذي مصلحة عامة وبقي نطاق التصويت يتسع حتى عام ١٩١٨ حين شمل كل رجل مواطن يبلغ من العمر الواحدة والعشرين وذلك ان المرسوم الاول صدر في انكلترا وسائر البلدان الاوروبية عام ١٨٣٢ والمرسوم الثاني عام ١٨٦٧ والمرسوم الثالث عام ١٨٨٤ وهذا منح بعض الحقوق المبدئية لارباب العمل ثم المرسوم النهائي الاخير عام ١٩١٨. فدخول المرأة الى ميدان السياسة ناتج بالدرجة القصوى عن رغبتها في الاشتراك بتنظيم الحياة الاجتماعية.

وقد اشتدت هذه الرغبة في التحرر بعد فشل المحاولات العديدة التي قام بها الرجل وحده لحفظ السلام في اوروبا، فالمرأة بطبيعتها تكره الحرب وتخشاها وهي وحدها تعرف ما تقاسيه كام ينمو اطفالها الرضع ويشبون، فكيف بها تراهم يقادون كالاغنام للمعارك ويضحون على مذبح الجشع السياسي؟

وفي القرن التاسع عشر عملت المرأة لمجاراة الرجل في الفكر والثقافة فتألفت بين الطبقة الراقية جمعيات نسائية تستهدف تعميم الثقافة والفن بين العناصر النسائية. وبينما كانت احدى السيدات في اميركا تركب عربتها لتذهب الى بيت صديقتها لحضور احد الاجتماعات تنبهت فوراً الى قذارة الشوارع التي تمر بها والى اعمال النظافة في حي تسكنه طبقة عاملة وضيعة. فدخلت بيت صديقتها اذ ذاك وقالت للمجتمعات: ما رأيكن لو اغفلنا الحديث عن دانتي والكوميديا الالهية وتحدثنا عن نظافة المدينة؟ وحبذت الفكرة وانقلب هذا المجتمع الثقافي الى جمعية تهتم بالشؤون الاجتماعية الصرف. وبواسطة هذه الجمعية وسواها جاهدت المرأة لمحاربة الامراض والاوبئة والفاقة والعوز كما جاهدت لتحسين حياة العامل وتنظيف الشوارع ونشر محاكم الاطفال وبناء المستشفيات ودور الاصلاح والمدارس الحديثة حيث يعيش الولد في جو من النظافة الجسدية والمعنوية. نعم ان الحركة النسائية الاجتماعية المعروفة بحركة النوادي النسائية التي عمت في البلدان المتمدنة هي نتيجة تحسس المرأة لواجبها الاجتماعي في عالم يعترف ان السياسة ليست الا خدمة للمجتمع.

بلوغ المرأة هدفها

هذا ما قامت به المرأة في اول عهد تحررها . ولما تشكلت بعد الحرب العالمية الاولى جامعة الامم التي تمركزت في جنيف وخط انظمتها رسل السلام اخص منهم بالذكر الرئيس ولسن كان من ابلغ ما جاء في دستورها تشريع يساوي المرأة بالرجل في جميع الواجبات والحقوق وذلك عام ١٩١٩ واعطيت المرأة اثر ذلك كامل الحق في ان تنتخب وتنتخب لاي منصب ضمن الجامعة المذكورة فتعزز مركزها في مؤسسة كان لها في ذلك العهد وزنها الخاص . اما في الحقول المهنية والثقافية الخاصة فقد اعطيت المرأة قبل ذلك التاريخ حقوقاً تتناسب وحقوق الرجل . فسمح لها عام ١٨٧٦ بمزاولة الطب والمحاماة والهندسة او اية مهنة حرة على قدم المساواة مع الرجل . ولكن حظر عليها مزاولة الاعمال السياسية الصرف واقفلت في وجهها ابواب السلك الدبلوماسي والمراكز الاكليريكية المسؤولة وحتى الآن لا تزال المرأة في انكلترا وهي السباقة في ميدان القضية النسائية ، لا تستطيع ان تقوم باي عمل اكليريكي ضمن الكنيسة الرسمية .

ولكن بالرغم من وعود جامعة الامم المتحدة بقيت امكانيات المرأة منحصرة في مجالات ضيقة وبقيت تتقاضى اقل من الرجل من وجهة التعويض المالي والمكافآت ، حتى ولو قامت بالاعمال نفسها . واذا راجعنا التاريخ قليلاً نرى انه عندما اكتسحت الثورة الصناعية اوربا واقتضت الحاجة تشغيل الوف النساء في المعامل والمصانع كان حظ المرأة من هذا في بادىء الامر مخزياً وكانت تعامل بكثير من العنف والقساوة ، كما حملت لنا كتب الادب التي صورت المرأة كانسان ناقص تجور عليه الحياة بشتى الوان الهوان والذل وتحمله فوق طاقته ومقدوره .

وتركت الثورة الصناعية في المرأة سيء الاثر اذ اخرجتها الى المصنع – فعرضت صحتها وعائلتها للاخطار . ولكن هذه الثورة ساعدت في الوقت نفسه على تعميم فكرة المساواة واعطاء المرأة حقوقها الكاملة ، فقد مكنت للمرأة المجاهدة من تنبيه الرأي العام الى كثير من القوانين الاجتماعية التي ترفع من شأن العامل امرأة كان ام رجلاً .

واخذت جامعة الامم بالاشتراك مع مكتب العمل الدولي في سن القوانين لتخفيف المشاق التي يتحملها العامل

استقبلي الربيع الجميل

وايقظي فتنتك الكامنة

«ثري فلوارز Three Flowers»

هي
آخر ما ابتكره
العلم الحديث
لخدمة جمالك
واناقتك

وهي
آخر ما ابتكره
ريتشارد هادنات

الموزعون : شركة يونيون التجارية

شارع الحويك – ملك طراد

واعطت المرأة بعض الامتيازات اذ اخذت بعين الاعتبار مقدرتها المحدودة على تحمل المصاعب والمكاره وعلى الاخص في حالات الحمل والمرض . وسنت في البلدان المتمدنة اذ ذاك قوانين صارمة تمنع بتاتاً تشغيل النساء في حمل الانقال او في المناجم او امام الآلات الضخمة واحتفظت المرأة بالاعمال اليدوية التي تلائم ميولها وامكانياتها الخاصة وتصون صحتها من اخطار المدنية الآلية المخيفة .

ثم اخذ كل بلد يسن قوانين التأمين الاجتماعي ، ولا تزال اوروبا حتى الساعة تهتم اهتماماً ما عرفه عصر من تاريخها بالعامل امرأة كان ام رجلاً ، لتعيد له كرامته كمواطن حقيقي في امة تحترم نفسها . وظهرت مع بشائر القرن التاسع عشر جملة قوانين تتعلق بالزواج المدني والطلاق وتمنح المرأة الطمأنينة في ظل العدالة والمساواة . فالمرأة في اكثر البلدان الاوروبية تحتفظ ، اذا احبت ، بجنسيتها وحماية حكومتها حتى ولو تزوجت من غريب ما . وغالباً ، اذا شاءت ، يمكنها ان تمنح جنسية بلادها لزوجها . كل ذلك في سبيل تعزيز مكانتها ومساعدتها على الصمود امام الكوارث والملمات التي تعترض حياتها الخاصة .

وفي اكثر البلدان الاوربية قانون يحمي الولد غير الشرعي ويحمي في الوقت نفسه الام اذ يسند اليها العناية به حتى السادسة عشرة من عمره ويمنحها حقوقاً مالية تساعدها على تربيته ، وان عادت وتزوجت يلقي المسؤولية على الزوج العتيد حتى يبلغ الولد السن التي يدخل فيها تحت عناية السلطة .

تطور القوانين وتوسعها

هذه نظرة سريعة على القوانين المدنية التي تتعلق بالمرأة في الحقل الاجتماعي ولكن ما يهمنا الان بصورة مباشرة هو تطور هذه القوانين الى ميادين اوسع تمنح المرأة فيها كامل حقوقها السياسية والاقتصادية وتعتبر كالنصف المتمم للمدنية ضمن كنف الشعوب التي تحترم نفسها .

كان القانون الشامل الذي تبعته اكثر شعوب اوروبا ينص حتى اوائل القرن العشرين على ان لا حقوق سياسية للمرأة مطلقاً الا اذا اتفق ان ولدت ملكة . ان تاريخ الحصول على هذه الحقوق يجمع الى الالم الطرافة ، فقد حدث مثلا ان عقد مؤتمر اجتماعي في لندن للبحث في امور تتعلق بالولد والمرأة وكان الوفد الاميركي الى هذا المؤتمر يضم بعض النساء بين اعضائه فما كان من الوفد الانكليزي الا ان تمنع عن البحث بحضور العنصر النسائي واجبر الوفد الاميركي ان يبقي النساء في غرفة مجاورة تفصلها عن القاعة العامة بعض الستائر قائلا انه يمكن للسيدات ان يسمعن البحث ولكن لا نقبل مطلقاً ان يشتركن فيه فاثارت هذه الحادثة دهشة واشمئزاز النساء الاميركيات ورجعن الى اميركا يطالبن بارجاع حق اغتصب منهن وعقد اول مؤتمر نسائي عام ١٨٣٨ برعاية جمعية « الفرندس » الجمعية التي كانت تؤمن بمساواة المرأة بالرجل وكانت السابقة في ميادين التعليم النسائي العالي ليس فقط في اميركا بل في البلدان السكندنافية وفي انكلترا وتبع هذا المؤتمر مناقشات عنيفة في البرلمان البريطاني . واعظم هذه المناقشات الدفاع القيم الذي تلفظ به الكاتب الاجتماعي المشهور «جون ستيورت مل » عام ١٨٦٥ وتشكلت على اثره لجنة نسائية عاملة اخذت تضم اليها الاعضاء بالمئات والالوف وتعمل ليلاً ونهاراً لاثارة الرأي العام وترأست هذه اللجنة بحزم ومقدرة الليدي « غاريت » فكانت لا تغفل لحظة عن ارسال العروض والمناشير والمقترحات للبرلمان مجاهدة بالحاح وتشديد للحصول على جميع الحقوق السياسية كاملة غير منقوصة . وطبع على اثر ذلك كتاب « جون مل » المعروف « بعبودية المرأة » فاحدث ضجة عنيفة في المجتمع الاوربي وترجم الى لغات عدة فتعدت مشكلة المرأة دولة واحدة او مجتمعاً واحداً واصبحت قضية القارة باسرها ولم تسفر هذه الحملات الشعواء الا عن اعطاء المرأة حقوق انتخاب اعضاء البلديات فحسب ، وكان ذلك عام ١٨٦٩ . اما كلادستون الذي كان رئيس الوزراء اذ ذاك فقد حاول ان يركز جهده على المشاكل المتعلقة بالامبراطورية واهمل المشاكل الداخلية ولكن المرأة لم تجبن ولم تتزعزع بل بقيت تنادي باعلى صوتها في الشوارع ومن على السطوح وفي المجتمعات والنوادي حتى سنة ١٩٠٧ حينما تم ترشيحها لوظائف البلديات . وتسلمت المرأة للمرة الاولى وظيفة مسؤولة في بلدية لندن وكانت تدعى السيدة اندرسون واقبلت البلاد الانكليزية على ابواب انتخابات جديدة فأفاقت المرأة البريطانية من مفعول المخدر الاخير لتستعيد قواها وتشن هجوماً محكما من الجهاد للتحرر وشهدت لندن مظاهرة شاملة ، فقد تجمهر في شوارعها ما يقارب من ٤٠٠٠ امرأة فتشل حركة السير وتعرقل النظام وتضم اليها المارة من كل حدب وصوب وتسمعهم الخطب النارية ضد الاوضاع الراهنة وكانت زعيمة هذه الحركة ونبضها الحساس السيدة « بنهارست » التي تحملت على اثر ذلك مع نفر من صديقاتها الهوان والمطاردة واخيراً السجن حيث اضربت عن الطعام فكان لعملها اثره الحميد على المجاهدات بل على الرأي العام اجمالا ، فحملت الجرائد المعارضة وغير المعارضة حملة شعواء على السلطة فكنت تسمع الوعاظ والاساتذة في المعاهد وارباب المصالح وقادة الفكر يؤنبون الحكومة على عملها ويطالبون بتحرير المرأة وكادت تستعر نيران حرب اهلية عندما مشت

النساء في مظاهرة ثانية ابعد اثراً واوسع نطاقاً من المظاهرة الاولى . وعندما اعترضتها الشرطة اخذت القوارب وسارت في عرض التايمس متمردة على الانظمة والشرائع فكان ذلك بمثابة هجوم عنيف اهتزت له اركان بريطانيا وكان رئيس الوزارة اذ ذاك اللورد « اسكويث » من اشد المعارضين للقضية النسائية ولكن معارضته ومعارضة اعوانه ذهبت سدى امام هذه الموجة الطاغية من الرأي العام المنتصر للحق والعدالة .

وحاولت الحكومة سنة ١٩١٣ ان تجد حلاً ترتاح اليه وتحافظ على كرامتها فعينت من اعضاء المجلس لجنة تتعاون مع المجلس النسائي الاعلى ورفعت هذه اللجنة برئاسة اللورد دليتون تقريرها الاول مصرة على ضرورة اعطاء المرأة كامل حقوقها حتى اذا بزغت شمس عام ١٩١٤ وتكهرب الجو الاوربي وتلبدت غيوم سوداء تنبيء بحرب ضروس همدت اعصاب المرأة في انكلترا كما همدت في سائر البلدان واتحدت في سبيل المصلحة القومية واثبتت المرأة خلال سنوات الحرب انها اكبر عون للرجل تؤازره وتصمد معه امام الملمات والمكاره وكان لموقفها هذا ابعد الاثر في الانتصار البين الذي احرزته بعد سنوات .

لا هوادة

ولم تتوقف حملة التحرر مع ذلك توقفاً تاماً فاستمرت الاجتماعات والطلبات وفي احد هذه الاجتماعات وبينما كانت احدى الخطيبات المتحمسات تتكلم بكلمات نارية عن ضرورة التحرر الكامل واثره في البلاد وفي نفسية المرأة اوقفها لويد جورج رئيس الوزارة آنذاك واخذ يتكلم بهدوء وروية وكثير من الاناة عن ضرورة التريث وترك هذه المشكلة الى اجل غير مسمى واهتمام المرأة بالوضع الراهن فما كان من خطيبتنا المتحمسة الا ان وقفت قائلة : « لو كنت زوجي لدسست لك السم » فاجابها لويد جورج بما عرف عنه من الهدوء والروية لو كنت زوجك يا سيدتي لدسست لنفسي السم !

حق الانتخاب

وفي عام ١٩١٧ اعطت حكومة لويد جورج حق الانتخاب الكامل للمتزوجات وربات البيوت البالغات من العمر الثلاثين وما فوق وعام ١٩١٨ منحت المرأة حق الترشيح للبرلمان وكانت اول امرأة انتخبت للبرلمان الانكليزي الكونتيس استور . ثم وضع عام ١٩٢٨ مرسوم جديد يمنح المرأة جميع الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية ويختتم تاريخ حرب عوان اقامتها المرأة في سبيل حريتها الناجزة واعترفت اكثر البلدان الاوربية بهذا القانون بسرعة فائقة وتأخرت اسبانيا

هل ينظر الرجال اليك اعجاباً بك
أم تراهم يتهامسون عليك

ان رائحة العرق الكريهة في الصيف تبعد الرجال عنك .

فجربي اليوم « دورونو DORONO »

كريم او ماء ، ولاحظي الفرق .

الوكلاء العموميون بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

وفرنسا وايطاليا واليونان وسويسرا اما تأخر البلدان اللاتينية فناتج عن تخوفها من سلطة الاكليروس على المرأة . ولكن تأخر المرأة في سويسرا ناتج عن عدم اهتمام المرأة السويسرية بهذه الناحية السياسية البحت . واود ان اقول هنا كلمة خاصة بهذا الشأن عن البلاد التي تحافظ اليوم على اقصى حد من الحرية الذاتية والديموقراطية الحقة والتي لم تمنح المرأة فيها كامل الحقوق . ان المرأة السويسرية تتمتع بكل الامكانيات وكل الحقوق المدنية ويؤخذ رأيها وتمثل بصورة غير حكومية في اللجان المختلفة وهي المسؤولة عن تنظيم محاكم الاطفال والسجون والاصلاحيات ويؤخذ برأيها في الدرجة الاولى في ميدان التربية والتعليم وفي الامور المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية ولئن حصلت المرأة السويسرية على حقوق التصويت فلن يزيد ذلك قيد شعرة في القسط الوافر من الحرية الحقة التي تتمتع بها ولن يتقيد النظام السياسي الحكيم الذي تسير عليه هذه البلاد المباركة وعندما تصبح كل حكومات العالم كحكومة سويسرا لن يبقى للمرأة مطاليب ولا رغبات بل يصبح همها الوحيد ان تظل على تفاهم مع الرجل الذي يحترمها وتحترمه ويؤمن بها وتؤمن به ... ولكن اين لنا هذا ونحن لا نزال في عهد اقطاعي متأخر ، في عهد لا يسيطر فيه الرجل الحكيم الواعي بل الرجل المستأثر المغتصب وفي امة لا يتحكم فيها الفعل المستنير بل الاعصاب الهائجة الصاخبة .

امنية المرأة الاساسية

لقد حصلت المرأة في اكثر بلدان العالم على حريتها السياسية كاملة غير منقوصة وقد مثلت دور وزيرة ونائبة وتقلبت في جميع الوظائف الرئيسية ولكن لا يزال عملها الاساسي ناقصاً لانها لم تتمكن من ان تكفل السلم في عالم لا يزال يسيره جشع الرجل واستئثاره .

ليست وظيفة المرأة رغبتها الاساسية اليوم مزاحمة الرجل في شتى المناصب ومنافسته في ميادين الاعمال وانما هي الحصول على هذا العلم المنشود عالم الخير والسلم والصلاح وفي ظل مجتمع يقدس المبادىء العالية ويشعر قويه مع ضعيفه وسيدة مع مسوده في عالم تتوزع فيه النعم بكثير من العدل والحكمة ويحصل فيه المواطن على العناية به كفرد له مكانته في امة محترمة . ونحن هنا ابناء الاقطار العربية بوجه عام وابناء لبنان بوجه خاص ماذا يهمنا من هذه الحركة الانشائية ؟ يهمنا بالدرجة الاولى ان نوفق الى درجة من التقدم تتناسب وسائر الامم فنحن كسوانا من الامم الفتية نود ان نحصر الخيرات التي تنتج من حركة تستهدف الخير الشامل .

انا من اللواتي يأملن ان تعطى المرأة كامل حقوقها في لبنان لا لان كل امرأة تستحق ذلك كما انه ليس كل رجل يستحق بل لان في لبنان بنوع خاص عنصراً نسائياً حيوياً دافع اكثر من الرجل ولا يزال يدافع في سبيل العدالة الاجتماعية والحقيقة كما اراها ان السواد الاعظم من الرجال والنساء في لبنان لا يتمكن من الانتخاب في جو من المعرفة المنزهة والاخلاص الاكيد الا بعد انقضاء فترة من الاختبار الحسي .

ولكن دعوا المرأة تنتخب ، دعوها تتخبط كما يتخبط الرجل في هذه الهوة السحيقة من المقاييس المترجحة غير المستقرة . دعوها ترتمي في هذا الخضم الواسع الذي لا حدود لغوره والذي نجتازه نحن كامة فتية في اول حياتها فتخطيء وتدرك خطأها وتصلحه وتمشي في الظلمة الى ان تنقلب الظلمة الى نور . تعالوا نتحمل اعباء مسؤوليات السلطة معاً ، تعالوا نجرب حظنا في هذا المعترك الطاغي علنا نرى ما لم تتمكنوا انتم من رؤيته اني لا اشك قط ان من اضعف اسس الحكم عندنا ما نلمسه كل يوم من اللامبالاة بالعناصر الخيرة المنتجة التي هي عماد الامة وقوامها ما نلمسه من الظلم والجور في نظام الزواج والبيت والعائلة ما نلمسه من التعاسة في حياة الولد المتشرد ومن القوى المبعثرة والمواهب التي تضحى على مذابح الاهمال . ومما لا شك فيه قط ان المرأة اذا اعطيت حق الاشتراك في الحكم توجد هذه الصلة بين الشعب والحكومة فتذكر ارباب السلطة بالواجب الانساني الصرف الملقى على عاتقه وتنادي امامهم بان السلطة تكليف لا تشريف وان الحكم عمل وتضحية .

وهل نرجو خيراً الا في العمل المشترك المنتج في العمل الذي تتعاضد فيه الجهود للخير الشامل ؟

ولكن دعوني احذّر المرأة من امر واحد اراه خطيراً جداً في هذه الحملة التي تقودها اود ان اذكّرها ان لكل لون من الوان الحرية التي تحصل عليها ثمناً غالياً وان لكل نعمة تحظى بها ضريبتها الخاصة فالاوفق ان لا تطالب بحقوقها السياسية قبل ان تتأكد انه بمقدورها ان تدفع ثمن هذه الحقوق وبمقدورها ان تحافظ عليها حتى بعد ان يدفع الثمن .

لبنان بأسره انتخب بدون بالوتاج رونسون

RONSON
WORLD'S GREATEST LIGHTER

الولاعة التي لا تخطىء !

الدعائم الثلاث

للسيدة زاهية ايوب

كانت مباركة تلك الليلة القمراء، من ليالي الصيف الجبلية، وقد خطر ببالي ان اقوم بنزهة غير بعيدة عن منزلنا في القرية، هناك حيث تستسلم الطبيعة، منذ الغسق، بهدوئها الى الاحلام الهنيئة، داعية المخلوقات الى الاستكانة بعد يقظة نهارهم الطويل.

وكنت احس بنفسي ميلاً شديداً الى مشاركة الطبيعة باحلامها، اليس لي احلام انا ايضاً؟ لست انكر ان قد تبخر اكثرها في سلسلة من خيبات الواقع المرير، ولكن لبعض النفوس المجبولة من طينتها نفسي، شأناً عجيباً، فهي لا تتعظ بخيبات، بل تصرع فتنهض ثم تصرع لتنهض لتراها تحن دائماً الى احلام تدغدغها في بعض ساعات وحدتها، وليكن على سبيل التسلي بها، والعيش فيها، اذا ما فاتتها الحقائق.

عرجت عن الطريق العام، الى ضمة من شجر الصنوبر، كثيراً ما كنت اختلف اليها، فاجد تحت ظلالها انساً طيباً وسلاماً، وان موقتاً، اعبه هنيئاً، واحرص عليه، زاداً لايام اكون فيها عنه بعيدة...

وفيما انا على هذه الحالة، شعرت بحفيف ثوب حريري، وقد عبق الجو بعطر لم اذكر اني شممت مثل اريجه في حياتي. فالتفت فاذا بها غادة ساحرة تتقدم مني وترنو الي بعطف وعلى ثغرها الجميل ابتسامة مشجعة عذبة، اقل منها ابتسامة الام لوحيدها، وهي تراه يتناول شهادته التخصصية. فلم اعجب من وجودها هناك،

وقد كنت اقنعت نفسي تماماً، وانا في نشوة احلامي، اني في زيارة موقتة للجنة، أو ليست الجنة مسرحاً حراً لامثالها فلم العجب؟..

على ان ما عجبت له، هو ان تقف هذه الحورية وقتها علي، وفي الجنة كثير من اشرافها ينتظرون، وما لبثت ان تذكرت ان شأن الجنة في هذا الباب غير شأن الارض، ففيها لا يراعى غير امتياز واحد، هو امتياز المعلم الصالح القائل: «من اراد ان يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادماً»، وغير ميثاق واحد هو ميثاق «من اتضع ارتفع». ثم انهم في الجنة لا يفرقون بين الجنس والجنس، ولا بين الزعيم والصعلوك، ولا بين الغني والفقير، وزالت دهشتي بتذكري هذه النظم المثالية السعيدة، واجبت الغادة على ابتسامتها بابتسامة مثلها، وتنحيت لافسح لها في الطريق، فاذا هي تقول:

«لا! قد وصلت محجتي، وانت غايتي» وقبل ان ابادرها بسيل من الاستفهامات سمعتها تنبئني:

«انا رسولة خير اليك، قد خولت ان انيلك ما تشتهي نفسك، فاطلبي ما شئت، ينفذ لك الساعة».

دارت الارض بي من الفرح، ولا ادري كم هي المدة التي مرت بي وانا افكر في حيرتي، ماذا اطلب؟ وألمّ خيالي حالا بذلك الحكيم الشهير الذي قيل له القول نفسه وطلب الحكمة، ولم تمنعه الحكمة التي طلب من ان يطلع على

الاجيال باستنتاج من حكمته لا يشجع بني البشر لا كثيراً ولا قليلاً:

«باطل الاباطيل، وكل شيء باطل!»

كل شيء، نعم! حتى الحكمة! اذاً فماذا اطلب انا، ما دام الجمال والملك، والمال والحكمة كلها بنظر الازل باطل، لان وراءها النهاية المحتومة؟..

وملكت حيرتي عليّ نفسي، فنسيت رسولة الخير التي كانت تراقب ما يحدث في شخصي الهزيل، ثم فكرت لو اكون اكثر حكمة من الحكيم، فاطلب ان يبعد عني هذا الموت الذي يسبب «باطل الاباطيل وكل شيء باطل». ولكن ما عتمت ان قلت: وماذا ينفع ان ابقى انا في الحياة ويذهب الذين احبهم، وهل يلذ لي هذا البقاء في اجيال مقبلة بعيدة عني وعن جيلي وعن تذكاراتي، حتى غير السعيد منها، هو علي عزيز. لا! فالخلود ايضاً ليس بطلب حكيم.. اذاً ماذا اطلب؟..

ومرت الدقائق سراعاً، فالوقت لا يغير شرعة اشترعها لنفسه منذ الازل، واسطورة ايقافه ليست لزماننا!.. فاذا برسولة الخير تذكرني انها بانتظاري، وان الوقت الذي اذن لها فيه على وشك الانتهاء، فعلي ان اختار امنية في الحال.

وفجأة خطر ببالي خاطر سعيد: ما دام اي شيء طلبته لنفسي سيزول يوماً بزوالي المحتم، فلو اغتنمت الفرصة لاطلب لتلك التي لا تزول بزوال الاشخاص، ولا تفنى بفناء الافراد، بل تبقى مابقيت جبال وسهول وانهار، تبقى ما بقيت سماؤها الصافية الازلية، تبقى ما بقيت هذه الشمس ترسل باشعتها الدافئة على ارضها فتبعث الحياة فيها، وتجدد المخلوقات، وبكلمة واحدة تبقى على مر الدهور. نعم لو طلبت لتلك التي احببتها كما احببت نفسي منذ يوم عرفت نفسي، وكنت

دائماً اتمنى فرصة تسنح لي لاخدمها الخدمة التي يستحقها حبي اياها . اذاً فماذا يمنعني وقد اتيحت لي هذه الفرصة النادرة الان، ان اطلب لها ؟ لا شيء ، وها انا قررت بقوة وايمان وقد استحييت من نفسي ومنها كيف لم يخطر ببالي هذا الخاطر منذ البدء ، اذا لاختصرت الطريق !

اطلب لبلادي !! هكذا قر رأيي ، ما اسعد هذه الفكرة !!

اطلب لبلادي ولكن ، وان تكن البلاد هي الجبال والانهار والسهول والسماء فهي ايضاً هذه الانفس البشرية التي تعمر هذه الجبال، وتخصب هذه السهول وترعى الارز والسماء ، أأعود اذاً الى النقطة التي منها ابتدأت واطلب لبشر زائلين مثلي ؟

لا بأس سأطلب لاهل بلادي وان زائلين ، وسأطلب لهم صفات لا تزول ولو زالوا ، صفات يتوارثونها خلفهم عن السلف ، وبهذه الصفات يتاح لبلادي ان تقوم من كبوتها وتخلص ...

واذا برسولة الخير ، تهزني من كتفي قائلة : « ثوان عشر وسأتركك ، دون ان تكوني قد قررت شيئاً ، فهيا اطلبي، والا فاتتك الفرصة الى الابد » . فصحوت من غفلتي وصرخت على عجل : اطلب لبلادي ان يتحلى اهلها بالثبات والتضحية والنظام. وما انتهيت من طلبتي حتى كانت الحورية اثراً بعد عين، لقد ذهبت كما اتت. وأفقت واخذت الوم نفسي واقرعها، لقد اضعت فرصة ثمينة كان بامكاني فيها ان اجعل بلادي سيدة العالم بلا منازع ولم افعل ، لقد اضعت على بلادي السيادة وخنتها وخنت عاطفتي نحوها ! واخذت انتحب في قرارة نفسي ألماً وحسرة على تصوري هذا الشنيع، وما هدأت سورتي الا عند سماعي هاتفاً يهتف لي قائلا :

« كفي عن بكاك يا هذه ، واعلمي انك قد خلعت على بلادك حلة لا تفنى بطلبتك التي طلبت ، انت تريدينها سيدة العالم ، وهي كذلك ، فالسيادة لا تتأتى لشعب من الشعوب الا اذا تحلى افراده بهذه الصفات التي طلبت لاهل بلادك . فقري عيناً ، وانعمي بالا ، فقد قمت بواجبك خير قيام ..

انهضي وارقي بنظرك الى جبال بلادك تري الخضرة تغطي قممها التي كانت منذ هنيهة جرداء قاحلة ، والاشجار البواسق تحنو على المنحدرات والمنعطفات، وتبشر بعهد خصيب سعيد ، وارمي بنظرك الى السهول الواسعة ، التي كان ثلاثة ارباعها نسياً منسياً ، كيف نشط الفلاح فاينعها بعد اليبس، وعني بها بعد الاهمال، واخرج منها رزقاً للناس مباركا .

حتى الصحراء التي تفصل ما بين اجزاء البلاد التي تحبين ، قد اوجد لها مواطنوك

(البقية على الصفحة ٥٠)

لماذا ؟!...

اكثر نساء العالم جمالا يستعملن

كيوتكس

★ لأن مفعول كيوتكس باق ، لا تزيله المياه أو المؤثرات

★ لأن مستحضرات كيوتكس البراقة تبقى طويلا

★ لأن الوانها سحرية وثابتة تستلفت الانظار ،

كيوتكس

اشهر طلاء للاظافر في العالم .

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت — دمشق

«الست نسب» ام فخر الدين

للأمير موريس شهاب

ان المحن توهن القوى الضعيفة وتشحذ النفوس القوية بارزة اياها من مكانها . هذه المحن نشلت الست نسب التنوخيـة من خدرها وقذفت بها الى ميدان العمل .

فتك العثمانيون بالامير قرقماز امـير لبنان سنة ١٥٨٤ وسعوا وراء ابنيـه فخر الدين ويونس لاستئصال شأفة امرته والقضاء على كل امل للبنان بالمقـاومة والاستقلال . فهبت الارملة الحسناء الست نسب وانتزعت شبليها من براثن العثمانيين واخفتهما عن اعينهم محتفظة بهما ذخراً للبنان ووديعة يسهر عليها آل الخازن ثم اخوها الامير التنوخي امير الغرب .

حنان وحكمة ورباطة جأش ، صفات تمتاز بها نفس الست نسب فتجلها في قلب ابنها فخر الدين مكانة كبيرة ويعود اليها ذلك الامير العظيم في معاضل الحـكم مستنيراً بآرائها فتكون له خير المشير . تقوده اراء امه في سبيل النصر فينشىء فخر الدين امارة واسعة قوية الاركان تمتد من نهر ابراهيم الى بلاد صفد في فلسطين وجبال عجلون شرق الاردن .

رأى العثمانيون تلك الامارة تتوسع وتشتد وشعروا باتصال فخر الدين بالدول الاجنبية لتأليف حلف عليهم ، فجردوا على لبنان جيوشهم الزاحفة من ضفاف دجلة وشواطىء البحر الاسود والبوسفور ، وتألبت على فخر الدين قوى اربعة عشر بكلربكياً وخمسين سنجقاً تعضدها من البحر الاساطيل العثمانية . ضاق الخناق على لبنان وقلاعه ورجاله الاشاوس فلم يجد فخر الدين بداً سنة ١٦١٣ من الاتجاه الى الغرب ليحض دوله على الاسراع بالتكتل وعلى مهاجمة الدولة العثمانية . وقد عهد فخر الدين بلبنان الى امه نسب والى اخيه يونس .

وبقيت الست نسب روح المقاومة والنضال نحو السنتين . واستبسل اللبنانيون في الدفاع وفدوا اراضيهم بدمائهم مثبتين امانتهم لامرائهم وتعلقهم الشديد باستقلالهم لكن أنى لهم ان يقفوا في وجه الجيش الزاخر الذي جرده العثمانيون عليهم والذي انضم اليه عدد من امراء لبنان الاقطاعيين واهمهم ابن سيفا ؟ وقد عاث الاعداء في الارض فساداً واضرموا النيران في قرى الشوف ودمروا مساكنه وداسوا مزروعاته واقتلعوا اشجاره . في تلك المحنة اتجهت الانظـار الى الست نسب وناداها القوم فلبت النداء بحزمها المعروف وروح التضحية التي اشتهرت بها ، وكانت قد بلغت نحو الستين من عمرها . فقصدت والدة الامير من بانياس الى معسكر الباشا وأنبتـه بجرأة على تعمده هلاك رعايا السلطان وخراب البلاد التي تؤدي له الجزية . بهذه الجرأة وهـذا الاقدام قابلت الاميرة الكبيرة النفس ذاك الباشا الطاغية ، ورغماً عن انتصاره الساحق لم تأت اليه صاغرة ذليلة بل جابهته بالنفس الابية التي عرف بها دروز لبنان وامراؤهم . وقـد اتجهت الاميرة الى معسكر الباشا مصحوبة بثلاثين شيخاً من العقال وبهبات ثمينة للباشا منها اربعة رؤوس خيل اصائل وخمسة وعشرون الف غرش . فتم الاتفاق على ان يترك الباشا حكم الشوف للامير يونس لقاء دفع ثلاثماية الف غرش نصفها يؤدى حـالا

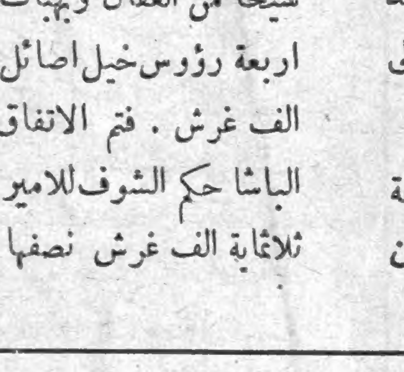

أوليمبيا

افضل ما انتجته الصناعة الالمانية حتى اليوم

ليانة ، متانة ، سرعة ، اتقان

الوكلاء ، لسوريا ولبنان وشرق الأردن عزيز طعمه رحال وشركاه بيروت تلفون ٢١-٣٨

والنصف الاخر يتركه للسنة التالية، وابقى الباشا ام الامير رهينة، فردت الست نسب عن لبنان اذى العثمانيين مضحية بنفسها فداء لقومها ولبلادها .

واحتفظ الباشا بتلك الرهينة الثمينة رغم دفع لبنان ما ترتب عليه . فبيّن يونس لرجاله خطأهم عندما وثقوا بقول الباشا وقدموا له الرهائن . وعاد اللبنانيون بعد معركة الباروك الى النضال والكفاح والست نسب تذوق مع العقال مرارة الاسر .

لكن عدل الله يخيم على كل شيء وتدور الدوائر على الباغي . انقلب عطف السلطان على اعداء فخر الدين من صدر اعظم وسردار، فحل احد اصدقاء فخر الدين محمد جركس باشا مكان الطاغية احمد باشا الحافظ وفك عقال الاسيرة فاسرعت الست نسب تسعى لعودة ابنها واستدعته لتقرّ به عينها قبل وفاتها . وكتبت اليه وهو في نابولي سنة ١٦١٨ «كنت محبوسة في دمشق ولما اطلقني واليها رجعت الى الوطن فلم اجدك . وقد اصبحت كبيرة السن فتعال الي لاراك قبل الموت » .

بهذا النداء المملوء بالحنان الاموي نادت الست نسب ابنها فهرول فخر الدين يقول لدوق نابولي « انت اخبر بمعزة الولد لوالدته . وقد اقسمت علي بتربيتها فلم يعد بامكاني التريث » .

هذه بعض شذرات من حياة الست نسب التي كان يلجأ فخر الدين اليها في كل امر خطير مستلهماً مشورتها، وهي كما يقول عنها الايطالي سانتي في تقريره «اكثر مكانة لديه في ايام السلم واحتراماً . ينزلها الشعب منزلة الانبياء» وتعرف لديه بالست الكبيرة . وحقا كانت الست نسب كبيرة بحنانها، كبيرة برجاحة عقلها وحكمتها، كبيرة برباطة جأشها واقدامها عند النوائب . هي اللبنانية العصماء ، هي الام ام فخر الدين لا بل ام لبنان الذي بنته بنصائحها الرشيدة وروحها الوثابة .

رُوح المرأةُ التي لا تُقهر

للسيدة وداد ابراهيم مطر

يحتفظ التاريخ باسماء نفر من الرجال الذين تغلبوا على صعاب الحياة ووصلوا الى ذروة المجد بالرغم من عاهاتهم ، وذلك بفضل شجاعتهم الروحية ووجود جذوة حيّة من روح لا تقهر فيهم . فهناك اسماء لامعة وصل اصحابها قمة المجد رغم ما كانوا يعانونه من علل بدنية : فذاك هوميروس الاغريقي الذي رغم عماه ترك للذراري والاعقاب « الالياذة » و « الاوديسي » تراثا خالداً ، وهناك الشاعر الانكليزي ملتون الذي كتب « الفردوس المفقود » وروائع قصائده بعد ان فقد بصره . ويبرز في تاريخنا العربي ابو العلاء المعري صاحب « رسالة الغفران » ، تلك الطرفة الرائعة التي كتبها وهو رهين المحبسين . ومن المعاصرين يبرز اسم الدكتور طه حسين الذي لمع في سماء مصر ودنيا العالم العربي اذ استطاع ان يتغلب بنور بصيرته على ظلمة البصر .

غير خاف ان الناس عند وقوع المصاعب وعصف الشدائد ثلاثة فرقاء : فريق يهوي امام الشدة ويتفتت تحت مطارق الايام وضربات الدهر القاسية . وفريق ثان يفر من الميدان وينهزم من الشدائد حيث يلجأ الى برج عاجي أو يعتصم في منسك منعزل . والفريق الثالث وهم قلة — ويا للاسف — يجدون في الشدة ما يوقد نار الهمة ، ويصهر الاخلاق ، ويذكي روح الشجاعة والاقدام ؛ فتراهم رغم عاهاتهم وشدائدهم يتغلبون على ظروفهم ويسمون فوق الازمات التي احاطت بهم .

اجل كثيراً ما نسمع عن اولئك الرواد من الرجال والفئة من الابطال المغامرين الذين ادخلوا في عداد الخالدين . بيد انه قليلاً ما نسمع عن نساء سجلن من روح الشجاعة والاقدام ماسجله الرجال . انهن وجدن في الماضي ، وهن موجودات والحمدلله بين ظهرانينا الان ، وهافريق منهن قد شق طريقه الى حياة المجد والرفعة والانتصار . ولا غرابة فلكل امة نساؤها العظيمات وبطلاتها الخالدات . وسوف يضيق بي المقام ان حاولت تعداد اسماء من لمعن في سماء المجد ، ومن مثلن ادوار حياتهن بأرواح لا تقهر وبنفوس لا تلين .. وسأقتصر على ذكر ثلاث منهن انتزعتهن من بلاد مختلفة وعصور متفاوتة .

ولأبدأن بمدام كوري — تلك التلميذة المجتهدة والمكتشفة لعنصر الراديوم اعجوبة القرن العشرين . ان صفحة حياتها مليئة بالشجاعة والذكاء وزاخرة بألوان الاقدام والثبات . وكيفما قلبنا تلك الحياة لمسنا صفات النبل والبطولة . ففي عقلها التفكير العلمي ، وفي قلبها عبقرية الشعور السامي ، وفي سيرة حياتها مواقف خالدة من التضحية والجهاد . فقد صرفت اربع سنوات مع زوجها بيير كوري في مختبر معرض للامطار ولفحات الحر تجري الاختبارات ، وتصفي الحجارة وتصهر المواد . فاجرت مئات التجارب وعالجت آلاف الاطنان من القار حتى توصلت في النهاية الى ذلك الاكسير الذي ادهش اكتشافه العالم اذ مهّد لمكتشفات خطيرة ادت الى اكتشاف الطاقة الذرية مما غيّر معالم التاريخ الحديث تغييراً محسوساً .

ولأذكرن في المرتبة الثانية بابوشكا ، أو الجدة الصغيرة كما دعاها الفلاحون من الروس في عهد القياصرة . فقد اتسع قلب تلك السيدة لاحتضان جميع المواطنين : اتسع لمحبة اربعين مليون فلاح روسي كانوا يرزحون تحت وطأة الجهل والفقر والاضطهاد . ففي سبيل هؤلاء المعذبين في الارض قاست بابوشكا ما قاست من آلام ، وتحملت ما تحملت من جوع وتشريد وسجن ونفي . فكانت حياتها سلسلة من المآسي اذ قضت معظم سني حياتها منفية في اصقاع سيبيريا الشاسعة . بيد انها بالرغم من تلك الشدائد التي عصفت في وجهها ظلت مشرقة الوجه ، تعمل وتضحي في سبيل اولئك المعذبين . وانطلقت روحها الى خالقها من قرية بجوار مدينة براغ ، وهي في التسعين من عمرها ، تحمل له شكواها من ظلم الانسان لأخيه الانسان .

شنيو
الجديد
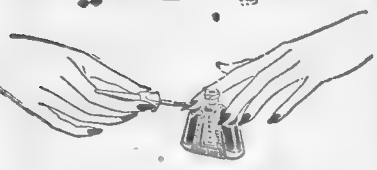
CHEN YU
• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله
لأطراف الأنامل
وللشفاه

واختتم بذكر سيدة ما زالت حية ، وقد عاشت في سجن عاهاتها الجسدية اذ فقدت وهي طفلة السمع والبصر والنطق . ونراها رغم هذه العاهات تجوب اقطار المسكونة وتعمل على تخفيف آلام البشرية وانقاذ ذلك القسم من الانسانية المحطمة عن طريق شهادتها وخدمتها . هذه السيدة هي هلن كلر الاميركية صاحبة القلب البصير . وستسجل الايام اسمها كبطلة مجاهدة رغم عاهاتها ونقائصها الجسدية ، وستظل هلن كلر مثالا يقتدى بها في عصور خور العزيمة وذيوع اليأس والقنوط .

واننا لنعجب من مخلوقات بشرية تقل مقاومتها للشدة عن بعض الاسماك والاصداف . فهناك بعض الاسماك التي تقطع المسافات الشاسعة مقاومة التيارات العنيفة لتضع بيوضها في الانهار فتضمن البقاء لصغارها من ضواري البحر . وهناك نوع من الصدف اذا ازعجته ذرات الرمل او فقاقيع الهواء نشطت بعض الغدد فيها فتحيط من افرازاتها الجسم بلؤلؤة ثمينة . افليس في مقدور الانسان المتين الاخلاق ان ينثر اللالىء من قوى عزمه واصطباره امام الشدائد ووسط المصائب ؟

وها هي صورة الرسام فردرك وط عن « الامل » تذكرنا بما نستطيع ان نعمله . فالفتاة في تلك الصورة الخالدة تجلس فوق الكرة الارضية وهي معصوبة العينين تعزف على قيثارة مقطعة الاوتار باستثناء وتر واحد لم ينقطع . لكنها بالرغم من ذلك ظلت وكلها امل توقع عليه باصابعها النحيلة لتخرج من الوتر الباقي بعض الالحان والانغام . وهكذا فالانسان المؤمن بالروح التي لا تقهر يخلق من اجاج الحياة عذوبة ، ومن عسرها يسرا . وما اروع ان نرى نساءنا في هذه الديار يعشن بروح لن تقهر ، وما احلى ان نراهن يتغلبن على كل شدة ويذللن كل صعوبة !

الماكنة المدهشة للغسيل والجلي !
تغسل نظيفاً - تفوح جيداً - تجفف بسرعة
١½ دقيقة ونصف فقط ...
⁂ تكفي لتحويل هذه الماكنة المدهشة من غاسلة ثياب الى غاسلة صحون وفضيات واواني منزلية وتتركها نظيفة براقة بأقل من ٥ دقائق
راحة نظافة سرعة .
الوكلاء العموميون في لبنان وسوريا : منير وبهيج النعماني
٥٧/٦٩ - شارع فوش - بيروت

تقويم زراعي

ايار

نظراً لتكوين لبنان الطبيعي يصعب وضع تقويم شهري زراعي عام يمكن الاستناد عليه . لذلك ينبغي تقسيم كل فصل من هذا الدرس الى قسمين: الاول يتعلق بالمناطق الجبلية والثاني بالسهول . على انه يجب ايضاً ادخال بعض التعديلات على هذا القسم نسبة لتنوّع الارتفاع وفصول السنة .

وسنبحث ايضاً في الحدائق او الجنائن والبساتين ، وهذا الامر يهم الافراد في المدن وجوارها .

في الجنائن

الجنائن الساحلية : نفرض انه يوجد فيها زهور اي انها موضّبة . يبقى على صاحبها ان يرشها بالماء ثلاث او اربع مرات في الاسبوع . ويجب ايضاً قلب التراب مراراً لنزع العشب المضر ، ومن الضروري معالجة الورد بالكبريت والنيكوتين تحاشياً من مرض القطن والمن ، (يوضع الكبريت على خرقة خفيفة وتهز الخرقة فوق الورد) اما النيكوتين فيوضع ٤٠ او ٥٠ غرام منه في تنكة ماء ويرش هذا الماء على المنصوب.

الجنائن الجبلية الزاهرة

يجب رشها مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع ، ويجب قلب الارض لنزع العشب . ازرع فيها الزينيا والمنتور واللويزه والمرغريت والقرنفل ، واغرس ايضاً بصل الداليا والفلايول والباتونيا .. اما الغروس الخضراء المعدة لزينة داخل البيت فيجب غرسها في المآجير .

الخضروات

في السهول : في هذا الفصل يكون اوان الغرس قد فات . وفي حال وجود بستان جاهز للخضروات يجب رشه مرتين او ثلاث في الاسبوع ونقب الارض كما سبق . ومن الضروري الانتباه للحشرات والامراض التي تضرب الزرع كجرب البندوره ، لهذا الداء دواء يدعى بالتعبير الافرنسي (fouillie bordelaise) بمعدل ٢٠٠ غرام لتنكة ماء . اما داء

لِكُلّ الأعمار

لا تستطيع امرأة أن تقاوم التأثير الذي يحدثه « روبيا » اجمل وارشق اقمشة « توتال » .

فروبيا الذي يغسل جيداً ولا يتجعد هو القماش المثالي للفساتين والبلوزات للجنس اللطيف سواء في ذلك المرأة والفتاة الكهلة والصبية والمراهقة .

احذروا التقليد وتحققوا قبل الشراء من وجود ماركة : ROBIA -
A TOOTAL PRODUCT.
مدموغة على طرف القماش
ان كلمتي
ROBIA , TOOTAL
هما ماركة مسجلة

TOOTAL
REGD
GUARANTEED
FABRICS

.The words TOOTAL and 'ROBIA' are Registered Trade Marks

الملوش (Courtillère) فاستعمل لعلاجه حب الدراء المكسّر بعد نقعه ست ساعات في الماء وكب الماء الزائد وعجن الحب المكسّر بكمية من (fluosilicate de Barym)، ومن ثم رش الحب المذكور على الزرع .

في الجبال : اذا كان البستان غير جاهز يمكنك الان توضيبه لان الصيف لا يبتديء الا بعد ثلاثة اشهر . اغرس منذ الان الخضروات (بندوره ، بازنجان ، خس ، بصل ... لوبيه ، حمص ، بقدونس خيار ، كوسا) . رش الماء مرتين او ثلاث في الاسبوع . انقب الارض لاتلاف الحشيش وانتبه الى الامراض والحشرات .

الفواكه

في السهول : بخصوص الليمون يجب انتظار نهاية التزهير لنقب الارض تحاشياً من سقوط الزهر . ويجب الان تسويد الموز بالسماد وتطعيم الكرز .

في الجبال: بخصوص التفاح والنجاص يجب انتظار نهاية التزهير لمعالجة هذه الاشجار بالحل الآتي :

ماء ، تنكة (اي عشرون ليتر)	
ارسينات دي بلون	٦٠ غرام
كبريت جاهز للحل	١٠٠ غرام
كلس بارد	١٢٠ غرام

ويجب ان ترشها بهذا الحل مرة ثانية بعد مضي ١٥ يوماً .

المشمش يعالج برش الـ D. D. T الزراعي بمعدل ١٠٠ غرام في تنكة ماء . اما الكرمة فهي تعالج كالورد (بالكبريت)

ملاحظات عمومية

اسمح لنا ايها القارىء الكريم ان نقدم لك هذه النصيحة :

بعد انقضاء النهار في عملك اليومي بدلا من ان تستقبل الزوار او تزورهم او تتنقل من مرسح الى سينما الى مقهى ، الا يلذ لنفسك ان تهتم بجنينتك ، خصوصاً اذا كنت قد انشأتها انت ؟ فهذا العمل انما هو كنزهة مثمرة تحرك عضلات جسمك وتريح رأسك من بعض الهموم والمتاعب . واذا لم تتمكن من الاهتمام في تلك الساعة بحديقتك او بستانك ، يمكنك ان تغدو باكراً لهذه الغاية .

وبعد ان تشتغل في الارض وتسقيها وتمر بين الزهور فانك تشعر بسعادة البدن وسلامة العقل . ان الصيف على الابواب وهو يدعوك الى الاهتمام بالمزارع والجنائن في شتى المصايف اللبنانية . فهلم الى المشاتل منذ الآن اذا اردت ان تمتع نفسك وعائلتك بالمناظر الجميلة ، بالحدائق والزهور .

بقلم ليون لاتور
مهندس مشتل الجمهور

كيف نشأت الأساطير

للأستاذ توفيق صايغ

٢

شاهد الانسان الطبيعة وما فيها ، لكنه جهل مغزى كل شيء ؛ وقاده جهله الى حب الاستطلاع ، والتحم بالخوف من الطبيعة والوجود ، وخاصة من الموت والارواح ، فالجأ الى السحر ؛ وجرّته هذه الدوافع السلبية لان يتخذ موقفاً ايجابياً كل همه منه ان يطمئن نفسه الفزعة وان يروي ظمأه للمعرفة. فبدأ يعلل الاشياء تعليلاً يناسب عقليته ويلتئم مع نوازعه النفسية .

وحين اكتملت الدوافع السابقة وشرع الانسان يعلل ، لم يدر (كما الان ندري) انه كان يشرف على عمل من اجلّ اعمال الانسان في كافة العصور — على خلق الاساطير . ولا بد لنا من ان نفهم بعض العوامل الايجابية التي اتحدت مع العوامل السلبية واعطت الاساطير صبغتها التي نعرفها والتي آمن بها الاقدمون ، خاصة الاغارقة واللاتين .

اعطاء مظاهر الطبيعة ارواحها :

كان فهم الانسان قاصراً ومدى تفكيره ضعيفاً ، فنظر الى مظاهر الطبيعة كلها نظرته الى ما حوله من انسان وحيوان ، فرأى بعضها رجلاً وبعضها امرأة وبعضها حيوانا ، وخيّل اليه ان لكل ما في الوجود روحاً ، شأنه هو . لكنه اعترف ان روح هذه الكائنات خالدة ، وانها لا تذوي كما يذوي هو حين يموت — ذلك لما شاهده من بقائها الدائم وهو يزول ، ومن ثباتها وهو يتلاشى . ومن هنا نشأ تأليه الانسان لمظاهر الطبيعة والكائنات المختلفة في الوجود : من اعطائها ارواحاً ، والنظر اليها كأنسان، ووهبها منحة الخلود .

من اجل هذا رأى الشمس الهاً والقمر الهة والنجوم اربابا ، واعتقد ان في كل نهر الهاً وفي كل شجرة روحاً خالدة . ولما كانت الشمس اكبر الاجرام السماوية واكثرها تأثيراً على الناس والماشية والمزروعات ، وكان خوف الانسان منها يفوق خوفه من أي جرم سواها ، كان تعظيمه لها اكثر من تعظيمه لسواها، فقدسها وعبدها وحاك حولها اعظم الاساطير . ونجد الشمس في غالب اساطير الاقدمين، بل ان بعضاً من علماء الميثولوجيا يرون ان سائر الاساطير ان هي الا نصوص مختلفة لأسطورة اساسية عن الشمس ، وان « الالياذة » ذاتها ليست الا من اساطير الشمس !

المبالغة في الحقائق والايمان بالخوارق ولدا اساطير الابطال :

وكما كان اعطاء مظاهر الطبيعة ارواحاً انسانية — الهية اساً في عملية خلق الاساطير ، فقد عمل فيها عنصر آخر ، هو المبالغة في الحوادث التاريخية والايمان بالخوارق .

ان الطفل يرى حدثاً غريباً لم يعتد مشاهدته ، فيؤثر فيه ، وحين يروي ما رأى نجده قد اضاف اليه وزاد في تفاصيله واعطاه شكلاً مرعباً أو مدهشاً أو مثيراً . كذا كان حال الانسان القديم : كان يعظم البطولة ، ويقدس البطل الذي يبرز في القتال ، فيتحدث عنه راوياً اقاصيصه معظما بطولته ، بحيث لا تمرّ سنوات حتى يصبح هذا البطل محاطاً بهالة من الاقاصيص تختلف اختلافاً بيّناً عن الاصل والواقع . هذا وقد كان الانسان القديم يؤمن بالقدر والمعجزات ويعتقد ان في انتصار فريق في معركة على فريق دوراً لعبه القدر وقامت به الخوارق . وهذا الايمان بكائنات لها فوق القوة البشرية ادى بالانسان الى خلق اساطير جديدة تختلف عن الاساطير المتعلقة بظواهر الطبيعة ، هي اساطير الابطال .

ولما كان الانسان يؤمن بأن لكل شيء روحاً ، فقد اعطى هؤلاء الابطال وهذه القوى غير المنظورة ارواحاً خاصة بها ، فاصبحوا اشخاصاً وبالتالي الهة او اشباه الهة . وزاد في التفصيل:

اراخنه، تحدّت الهة الحكمة بفنها، فنقمت تلك عليها ، وقلبتها عنكبوتا ...

فهؤلاء الابطال يتدخلون بشكل غير منظور في شؤون البشر ، فهم اذاً وسط بين الالهة والبشر ، وهم حسب تفكير الانسان الساذج ابناء الالهة الذين تزوجوا من بنات البشر .

« اسماء »مظاهر الكون تتحول الى « الهة » :

اعطى الانسان لكل من الهته الكثر اسماً ، فسمّى الشمس شمسا والقمر قمرا والفجر فجرا ، واصبحت هذه كلها اسماء اعلام معينة تشير الى كائنات نعرفها جمادا وعرفها هو ذات ارواح الهية . لكن الاسماء هذه تطورت معانيها ومفهوماتها ، وكان هذا التطور عاملاً هاماً في خلق الاساطير واعطائها الشكل الذي هي عليه الآن . وكان ذلك على الشكل التالي :

يختلف العلماء في تحديد المكان الذي عاش فيه الهنود الاوربيون الذين بزغت عندهم اولاً الميثولوجيا، على انهم يكادون يجمعون انهم قطنوا الهند . ففي الهند اذاً اخذ الانسان يفكر للمرة الاولى في ظواهر الكون ، ويجهلها ، ويخافها ، ويحب ان يعرفها ، فاعطاها ارواحاً انسانية ، وآمن بها كآلهته لانه لمح قوتها وخلودها ، وسماها بأسمائها كما هي في لغته : فكما نسمي الشمس شمساً سماها هو « فيبس » ، وهكذا . وكما صار لهذا الكوكب روح واصبح الهاً ، صار له اسم هو فيبس — ذات الاسم الذي كان له قبل ان يؤلّه . لكن القبائل الهندية اخذت تتفرق ، وضربت في الآفاق فحلت كل منها في صقع ، وجاء بعضهم فسكن بلاد اليونان ، وحفظوا المعتقدات التي كانت لهم سابقاً ، وظلوا يؤلهون الطبيعة ، وبقيت اسماء الالهة كما كانت عليه من قبل ، رغم ان اللغة تغيرت عن الاصل تغيراً محسوسا . وبتتالي الايام بقيت مستعملة كأسماء اعلام ، وضاعت معانيها . فلم يعرفوا بعد مدة ان « فيبس » كلمة عادية تعني « الشمس » ، ففكروا اذ ذاك انها اسم علم للشمس كاله ، واصبحت كل الاساطير التي حيكت عن الشمس من قبل والتي عدلوها هم ، اساطير عن اله سماوي اسمه فيبس لا عن الشمس كجرم فلكي يعطي الحياة ويشرق ويغيب .

قل مثل ذلك في اسماء الآلهة الاخرى ، فقد تحولت من اسماء عادية تستعمل لمظاهر الطبيعة الى اسماء خاصة بألهة يتمثلون في مظاهر الطبيعة . اصبحت الاسماء الهة (وفي القول اللاتيني : « ان الاسماء nomina اصبحت آلهة numina ») ، وخلقت الاساطير كما نعرفها اليوم . فنحن نقرأ ان « فيبس » كان ابن « ليتو » وانه ولد في « ديلوس » ، ففهم منه كما فهم الاغارقة ان هذا الاله كان ابن تلك وولد في ذلك المكان . لكن لهذه المفردات الثلاثة معاني بالهندية الاوربية التي وضعت بها القصة اولا ، فان راجعناها وجدنا الاسطورة تعني هذا : ان « واهب النور » كان ابن « الظلام » وولد في « ارض الانارة » !

رجعت بيرسفونه ، فعادت لامها سيريس الحياة ، وللارض الربيع ...

الأغارقة يصقلون الاساطير بجمالهم واقتباسهم :

كذا ، اذاً ، وجدت الاساطير . ابتدعها الانسان عفواً في قديم الزمان في بقعة نائية من بقاع الهند ، لكن الاغارقة صقلوها واعملوا فيها خيالهم وجماليتهم فاخرجوها كما نعهدها . وكل من اطلع على الثقافة اليونانية ، من فلسفة وشعر ورياضيات ومآسي ومهازل وفن وعلم ، يقدر عنصر الجمال الذي وهبه ذلك الشعب . وكان للجمال تأثيره في خلق الاساطير ، فبدلها الاغريقيون من قصص جافة تصف الكون والطبيعة الى اقاصيص كل ما فيها جمال وحب وخيال ومغاز وسحر وروعة . ومعظم ما لدينا من اساطير ندعوها كلاسيكية ، انما عمل في تجميلها وزاد في رونقها النبوغ اليوناني .

ودخلت الاغريقية عوامل من الخارج زادت في عدد الاساطير واعطتها قيما وجماليات جديدة ، كان بعضها من كريت وبعضها من مصر ، وبعضها الحلو من هذه الشطآن ، كأسطورتي ادونيس وقدموس .

بدأت الاساطير ديناً وانتهت فناً :

اطمأن الانسان الآن ، وعلل كل شيء ، واقنع نفسه بأنه يعلم ولا يجهل ، وانه مطمئن لا يخاف ، واشبع مدى حبّه للمعرفة ، فآمن بالهة والهات وابطال ، وبالقدر والوحي ، وكان ذلك كله

عن طريق القصة . فامتزج بذا الايمان بالفن ، والدين بالشعر ، والخير بالجمال .

آمن الاغارقة بهذه الاساطير التي خلقوا ، واتخذوها ديناً قام بخدمه الكهنة في الهياكل، وكانت هي اسس الملحمة والقصيدة والمسرحية . ثم انحرفت فيما بعد ، فضاع كل ما كان لها من مقام ديني لاهوتي ، واصبحت ادبا ومجرّد ادب — ادباً بذاتها وادباً بما خلقته من ادب ، وفناً بذاتها وفناً بما اوحته من فن ، من اقدم العصور الى الآن والى ان تتلاشى العصور .

مع المرشدات

انه لمن بوادر الخير والبركة، ودواعي التفاؤل والاستبشار في دنيا المرأة العربية في لبنان، لا سيما في هذه المرحلة العصيبة من حياتها، التي تدافع فيها عن كيانها المهدد وتناضل عن حقوقها المسلوبة، جاهدة ان تظهر للملأ اجمع انها كفوء لما تطالب به من حقوق وانها اهل لهذه المنزلة السامية التي تجعلها على قدم المساواة مع الرجل في جميع الميادين، اقول ان من بوادر الخير والبركة ان ترى المرأة اللبنانية في حركة المرشدات المباركة الساعد الايمن، والمؤيد المبين، والطريق القويم الذي يوصلها الى هذه المنزلة الرفيعة التي خلقت لتشغلها في المجتمع.

ولا غرو في ذلك، فان حركة المرشدات هذه، غايتها الاولى اعداد جيل من الفتيات الواعيات، اعداداً جسمياً وعقلياً وروحياً، بحيث يكن سليمات في اجسادهن، نيرات في عقولهن، كريمات في اخلاقهن، مؤمنات في قلوبهن، ينهضن لنصرة الوطن اذا ما دعاهن، يسعفن الجريح ويلبين صرخة المستغيث ونداء الملهوف، ويدأبن ابداً لكسب مودة الآخرين واستحواذ اعجابهم وتقديرهم، عن طريق اهدافهن السامية وتضحيتهن القيمة وتفانيهن المجيد، يحدوهن في ذلك عزم مكين ورأي قويم، ويحدوهن ايمان بالله عظيم.

ولقد قاد الله لهذه الحركة المباركة منذ بدء تأسيسها عام عام ١٩٤٥، قائدات واعيات ناهضات، توجهن بها قدماً الى الامام، وخطون بها خطوات مباركة نحو الكمال... فما ان اعتزلتها القائدة الناهضة الآنسة امينة النعماني عام ١٩٥٠ بعد ما اسدته اليها من جليل الخدمات وبارز الاعمال، حتى سيّر لها قائدة همامة نشيطة، سارت بها قدماً في اوسع الميادين وارقاها، متجهة بقلبها وجنانها الى الرفع من شأنها، مكرسة جهودها وأوقاتها لتعميمها والعمل على ازدهارها. الا وهي الانسة انعام الصغير.

ولما كان من مبادىء الكشفية السامية حب الوطن والتفاني في سبيل خدمته ورفع اسمه عالياً بين الامم، ولما كانت المرشدة اختاً وصديقة للجميع، لا تألو جهداً للتعرف باخواتها المرشدات في كل قطر وتوثيق روابط الصداقة بينهن، ولما كانت بطبعها ميالة الى حب المعرفة والاطلاع الذي توفره لها الرحلات، شغوفة بالحياة الكشفية الممتعة التي اساسها الاعتماد على النفس،

المرشدة تتدرج.. صعداً.. نحو العلى دوماً.

فلقد قمنا، نحن مرشدات الكشاف المسلم، برحلة الى انحاء سوريا لزيارة بلدانها العامرة، وتوطيد اواصر الاخوة بينها وبين القطر الشقيق لبنان، والتعرف باخواتنا مرشدات القطر الشقيق الناهضات، والدعوة للحركة الكشفية المباركة في تلك البلاد الزاهرة.

فابتدأت رحلتنا صباح الاحد الواقع في ١٢ آذار من الشهر الماضي وانتهت مساء السبت ٣١ منه، امضينا فيها اسبوعاً كاملاً مفعما بالسرور والانشراح بين اهل لم نلق منهم الا كل اكرام وترحيب، استقبلونا بقسماتهم المشرقة وحفاوتهم المشهورة في دمشق، وبقينا موضع رعاية كشافهم النشيط طيلة يومين زرنا خلالها اهم المعالم الاثرية والمؤسسات العمرانية والعلمية في المدينة والفيحاء، وبعد ان وُدعنا بمثل ما استقبلنا به من حفاوة

المرشدات في منتزه السبيل بحلب.
ويرى في الوسط الاستاذ محمد نشأة الوراق مفوض حلب،
والى يمينه الانسة انعام الصغير قائدة المرشدات.

واكرام سرنا ووجهتنا حمص، فمتعنا انظارنا ببحيرتها الصافية ثم ودعنا معاملها الشهيرة للسكر متجهات الى حماه، حيث استقبلتنا بمناظرها الطبيعية الأخاذة ونواعيرها المتدفقة التي ليست بشيء اذا قيست بجود اهلها وكرمهم وما لقينا منهم من ترحيب، خلال الليلة التي قضيناها في ضيافة مفوضيتهم العامرة للكشاف. ومن حماه سرنا الى حلب الشهباء، حيث تشرفنا بالتعرف الى شخصية قلما تتاح لنا الفرصة للتعرف الى مثلها؛ انها لرجل تجمعت فيه اسمى معاني الكشفية وتجلت فيه بأنبل صورها، فمن عزم وايمان وصلب عقيدة الى كرم وتضحية وثقافة عالية. وهو مفوض الكشاف في حلب الاستاذ نشأة الوراق الذي سار وما زال يسير في الحركة الكشفية خطوات مباركة نحو الامام... لقد كنا موضع حفاوته وتكريم كشافته الميامين، فزرنا بفضلهم مدينة حلب الشهباء ومعالمها بما فيها قلعتها الخالدة ومتعنا انظارنا بمناظرها الساحرة وتعرفنا فيها الى نفر من اخواتنا المرشدات.. ثم غادرناها بعد تمضية ليلتين فيها الى اللاذقية، فزرنا معالمها وكنا موضع تكريم مرشداتها المحبوبات. وفي الليلة التالية توجهنا الى طرطوس فأرواد، تلك الجزيرة المتواضعة القابعة وسط البحر، تسبح عظمة الخالق وتمجد صنعه. وفي اليوم نفسه توجهنا الى طرابلس فكانت خاتمة المطاف إذ عن طريقها بلغنا بيروت تفيض اعطافنا حنيناً وشوقاً لرؤية وطننا العزيز الذي اودعنا فيه الاهل والخلان، شاكرات الظروف السعيدة التي اتاحت لنا القيام بهذه الرحلة الممتعة التي خرجنا منها بمعلومات قيمة عن بلادنا سوريا، ولمسنا فيها نواحي تقدم، وتباشير رقي ونهضة كانت موضع سرورنا كمواطنات عربيات نود مصلحة العروبة قبل كل شيء.

ولئن كنا قد اكبرنا في اخواننا السوريين حفاوة وتكريماً، فلقد اكبرنا فيهم ايضاً وطنية فياضة جياشة، تعمر القلوب والافئدة، طبعت كل معلم من معلم البلاد بطابعها الخاص، وصهرته في بوتقها الخاص، واخرجته زاخراً بالروح الوطنية، خالياً من أي اثر اجنبي مهما كان ضئيلاً. كل ذلك بفضل هممهم الجبارة وعزائمهم المتينة وايمانهم القوي بالله وبوطنهم مما جعلهم يستبسلون في سبيل طرد الاجنبي من بلادهم وتطهيرها من كل معلم من المعالم التي تذكرهم بعهد الانتداب المشؤوم... وما ان حققوا استقلالهم حتى شرعوا والحماس يلهب نفوسهم، والايمان يعمر قلوبهم والأمل يغمر افئدتهم، يشيدون ويبنون، يحسنون ويجددون، يرقون وينهضون، يسهرون على مصالح بلادها وخيرها، لا يألون جهداً في سبيل رقيها وازدهارها.. فاثمرت جهودهم واينعت، وكانت ثمرتها تلك المعامل الوطنية العامرة، كمعمل الزجاج

مرشدات على صهوة الخيل.

في دمشق، ومعمل القطن والنسيج والصباغة فيها ايضاً، ومعمل السكر والكحول والزيوت في حمص، والكلية

مجانا كتاب صغير يحتوي على كيفية إستعمال «كويكر اوتس» المختلفة تقدمه محلات ج. ب. شريدان (لفنت) ليمتد لكل من يرغب الحصول عليه - ص ب ٦٤٨ تلفون ٨١ - ٩٨ بيروت.

الزراعية في اللاذقية ، كلها تمد البلاد بحاجتها وتغنيها عن الانتاج الاجنبي ؛ وكان قطافها تلك الجامعات العلمية الراقية الوطنية المحضة ، التي توفر للجيل الناهض جميع مراحل التعليم العالي بفروعها المتشعبة ، كالجامعة السورية في دمشق بما فيها كليات الهندسة والطب والحقوق والعلوم الخ ... والمؤسسات التي تضمن للمواطنين الفقراء سبل التعليم وكسب العيش عن اشرف السبل كالكلية الزراعية في اللاذقيـة .

فهذه تباشير نهضة مباركة ، إن دلت على شيء فانما على جهود الحكومة الواعية الساهرة على مصالح الشعب ، التي لا تألو جهداً لتأمين حاجاته وتوفير راحته . يتجلى ذلك في تعميمها التلفون الاوتوماتيكي في انحاء البلاد تلبية لرغبة المواطنين وتسهيلاً لأعمالهم . وتدل على مدى نهضة الشعب ورقيه واخلاصه وتفانيه في سبيل خدمة وطنهم واعلاء كلمته .

ونحن اذ نرى بوادر هذه النهضة الميمونة ، لا يسعنا الا ان نكبرها في اخواننا السوريين بعد ما اكبرنا فيهم شعورهم النبيل وروحهم الطيبة التي على الرغم من كيد الكائدين لكبتها في الصدور، تأبى الا ان تتجلى في اروع صورها وانبلها في الحفاوة البالغة والاستقبال الرائع الذي اتحفونا به خلال زيارتنا لهم، مشيرة الى ان هذه الصلة الروحية وهذه القومية العربية التي تربطنا بهم بأوثق الروابط، ستبقى الى الابد العقدة المستعصية على المستعمرين الكائدين ، وان سوريا ولبنان انما خلقا ليكونا توأمين شقيقين، وسيظلان الى الابد ان شاءالله يحترمان هذه الرابطة المقدسة التي جمعتهما بموجبها الطبيعة .

المرشدة

حنيفة صبرا

رسالة وددت لو أحرقتها...

للرسائل مفعول قوي : فقد تقود الى الطلاق ، او الى المبارزة ، او الى الحروب . وانت لن تنفض يدك من الرسالة حين تلصق عليها طابع البريد وتلقيها في الصندوق ، فان ما تخطه فيها قد يكون ، ولو بعد امد طويل ، وبالاً عليك . وكلما عظم شأن المرسل عظمت قيمة الرسالة وما جاء فيها .

فحذار مما تكتب في تسرع ، فقد يكون عليك ان تدفع ثمنه فيما بعد ، وتصيح : وددت لو احرقت تلك الرسالة !

★

كان نابليون نابغة في الحقل العسكري ، لكنه كان كثير الاهمال فيما يختص بابداء آرائه ، خاصة عندما يكتب رسائله . مثال ذلك ، هذه الرسالة التي بعث بها الى ماري لويز زوجته الثانيـة ، والتي آلت به الى مصير عجزت عن تحقيقه جحافل اوربا بأسرها :

٢٣ آذار ١٨١٤

حبيبتي :

لم اترك جوادي طيلة الايام القليلة الماضية . وفي العشرين احتللت اركس على نهر الاوب ، حيث قام العدو بهجوم علي في السادسة مساء . وفي اليوم ذاته انتصرت عليه وابدت منه ٤ آلاف . وغنمت منه مدفعين ، كما غنم مني مدفعين ، فتصالحنا بذلك . وفي الحادي والعشرين اصطف العدو كما للقتال ، ليغطي تقدم افراد منه نحو برين وبار على نهر الاوب . وقد عزمت على التوجه الى المارن والى خطوطه الحصينة . سأكون في سان دزير هذا العصر . وداعاً يا حبيبتي . قبلة لابني .

ناب

ووقع هذا الكتاب في يد العدو ، الذي نال بذا كل ما كان يتوق الى معرفته من معلومات . وكان ذلك احد الاسباب العديدة التي ادت الى انهزام نابليون في حملة ١٨١٤ والى نفيه الى البا .

★

وكان الكاتب الانكليزي الشهير جوناثان سويفت ، مؤلف كتاب « رحلات جاڤر » ، عالقاً بحب امرأتين جميلتين ، وعاجزاً عن تفضيل احداهما على الاخرى ، وقد ظل مدة سنوات عديدة يخطب ود احداهما ، ستيلا ، بينما يراسل في الوقت ذاته حبيبته الحسناء الاخرى استير ، التي كان يطلق عليها اسم ڤنيسا .

وسارت الامور سيرها الحسن مع هـذا العاشق المزدوج ! وظلت كل من الحبيبتين تجهل وجود منافستها تمام الجهل – الى ان حلت الـكارثة ، نتيجة لرسالة ! فقد شاءت الصدفة ان تطلع ڤنيسا على وجود ستيلا ، فخطت اليها رسالة تستوضحها فيها عن مدى علاقتها بجوناثان . وصعقت ستيلا حين قرأت مضمون الرسالة . فحملتها بقلب كسير الى سويفت ، وراحت تذرف الدمع الغزير وهي تطلعه على ألمها لانه متصل بسواها . فأخـذ سويفت الكتاب منها ، وتوجه الى ڤينسا ، وألقى به في حضنها وقفل راجعاً من حيث جـاء .

ولم تمضِ اسابيع قلائل حتى قضت ڤنيسا .

★

وحدث مرة ان كانت رسالة سبباً في حرمان ابن دوق من الحصول على لقبه ! ذلك ان الأب ، دوق سسكس وابن جورج الثالث ملك انكلترا ، يمم صوب ايطاليا في ١٧٩٣ لاعتلال في صحته . وهناك احب الليدي اوغستا مري وهي ابنة كونتس . واستطاع الدوق ، على الرغم من قانون الزواج للبلاط الانكليزي وقيوده الصارمة ، ان يقنع قساً انكليزياً اسمه غن بالقيام

بمراسيم الزواج .

وقبل زواجه بأيام خطّ الدوق هذه الرسالة الموجزة الى حبيبتـه :

٤ نيسان ١٧٩٣

لن اذوق الطعام حتى اتزوج بك ، وان لم اتزوج بك فسأظل اميناً على عهدي هذا حتى يقضي معي ! وقد صممت على ألا ادع شيئاً في الوجود يثنيني عن عزمي هذا . اذا لم يتم عن بمراسيم الزواج ، فسأموت ! آه اوغستا ، يا حشاشتي !

بعد سنوات ، كان في المحكمة نقاش حول من يرث لقب الدوق عن الوالد المتوفي . وقرئت في المحكمة هذه الرسالة ، وكان فيها كل البرهان الكافي للتدليل على ان الدوق خالف قوانين البلاد ، فحرم ابنه لذا من لقبه !

★

ورسائل الغرام ، كم كانت مدعـاة للشقاء ! رسائل الغرام يا قارئي ، اكتبها على الرمال ، لكن لا تخطها قط عـلى الورق !

كان رجل عازب يفتش على شريكة لحياته . وتعرف على مرشحة لها امكانياتها ، فحادثها في الموضوع ، وذكر لها اثناء الحديث انه « رجل مقلّ في الكلام » . واعجبته الفتاة ، واخذ بها كل مأخـذ ، فما كاد يصل بيته عائد من زيارتها ، حتى حمل ورقته وقلمه و كتب اليها هذه الرسالة متناسياً « اقلاله في الكلام » :

عزيزتي :

الف شكر ، وألف شكر آخر ، لاستجابتك الرقيقة العزيزة لطلبي يدك . ومنذ قابلتك ، استعدت مرتين على الاقل كل ما قلته لي ، وقد بدأ وقع كلماتك الموسيقي الحلو يطنطن بعذوبة في اذني ، كانها لحن جميل اسمعه المرة الاولى !

وانقضت ايام ، وتغيرت الاحوال ، وعاد صاحبنا « رجلاً مقلاً في الكلام » فكتب للخطيبة واخبرها ان « كل شيء قـد انقضى ! »

انقضى بالنسبة له ، لكن بالنسبة لها فلم ينقض شيء . ورفعت دعواها للمحكمة ، فغرّمته مبلغاً لا يستهان به . عـلى أي اساس ؟ لقـد حزرته يا قارئي : تلك

الرسالة القصيرة التي تسرع بكتابتها وارسالها !

★

ومن الذين ذهبوا ضحية رسالة ، **جان دارك !**

فقد حدث قبل فكّ الحصار عن اورليان انها كتبت أو املت رسالة تطالب فيها الانكليز الذين كانوا يحاصرون المدينة بالتسليم . وقد ورد في الرسالة ما يلي :

... سلموا الى ملك السماء : سلموا الى الفتاة التي قد ارسل لها الله مفاتيح جميع المدن الصالحة في فرنسا ، المدن التي اخذتموها واهنتموها . وقد بعث بها الله لتعيد السلالة الملكية . وهي على استعداد لاقامة السلام اذا سلمتم ، بشرط ان تتركوا فرنسا وتدفعوا تعويضاً عما اخذتم . وانتم ايها الرماة وايها الجنود من كافة الدرجات ، الذين تقفون امام اسوار اورليان : ارحلوا الى بلادكم ، استحلفكم باسم الله ؛ فان لم تفعلوا ، فتوقعوا ان تشهدوا الفتاة قريباً ، وستحمل لكم الدمار العظيم ...

واذا لم تصدقوا الاخبار المرسلة اليكم من الله والفتاة ، فسنضربكم في كل الاماكن التي نجدكم فيها ، وسنعمل فيكم قتلاً بشكل لم تشهد فرنسا مثله منذ الف سنة . وتيقنوا ان الله سيمنح الفتاة من القوة ما يجعلكم تجاهها عاجزين عن صدها وصد جنودها الصالحين ...

وحافظ الانكليز على هذه الرسالة ، ولما القوا القبض على جان دارك وحاكموها بتهمة الهرطقة كانت هذه الرسالة أهم الادلة التي في ايديهم . وأدينت جان ، واحرقت !

★

اما **توماس بين** ، المفكر الخالد ، فقد قاسى كثيراً في حياته نتيجة رسالة كتبها وهو في السجن . ذلك ان روبسبير امر به فالقي في السجن ، واعتقد بن ان الوزير الاميركي المفوض في باريس سيساعده على الخروج منه . لكن آماله ذهبت مع الريح ، فحنق اشدّ الحنق لان الدولة التي ساعد هو على انشائها وتوطيد نظامها لم تسعفه في وقت الحاجة . فكتب الى وشنطن رسالة يهاجمه فيها ويبدي

اسفه لهذا الموقف الذي وقفه تجاهه وينعته بالمراوغة والخيانة والنفاق !

وعندما خرج من السجن ، غيّر رأيه في اميركا من جديد . لكن الجمهور الاميركي كان قد اصبح ضده ، نتيجة لتهجمه العنيف على الزعيم وشنطن . وعاش في نيو روشيل ، حيث حرم حق التصويت . ومات وحيداً منسياً تراكمت عليه الديون !

★

بن ، ونابليون ، وجان دارك ، وسواهم .. كان افضل لهم بكثير لو لم ينقلوا عواطفهم واسرارهم الى الورق ، ولو اتبعوا الاسلوب الكتابي الذي اتبعته فتاة اميركية ، جاء صديق لأبيها الى بيتها لينتقي له زوجة من بين الاخوات الستّ . ووقع اختياره على كبراهنّ ماري ، وقال لها انه بانتظار جوابها على طلبه يدها . وبعد اسبوعين وصلته رسالتها ، وهذا كل ما كان فيها :

حضرة السيد ستيفن سمث :

نعم .

ماري غولد

أو لو نهجوا نهج روسو ، الذي كتب لحبيبته مدام داپناي رسالة غرام لم ترقه فحرقها ، وكتب اليها من جديد :

لن استطيع ان اخبرك كم اشعر بارتياح حين ارى ما كتبت لهمة النار ... ففي احايين كثيرة كم من النيران تتلظى بفعل شرارة صغيرة !

تفجري يا نفسي ..

هبي يا رياح الشتاء ..
اعصفي فوق الحقول اليابسة ..
اكسحي ايتها العواصف جذور الاشجار ..
اروي يا سيول الغابة ..
واجرفي أمامك
كل حياة ..!

تفجري يا نفسي ..
لا اطيق بك صبراً بعد الآن ..
ثوري ..
وامزجي عويلك
بزئير الطبيعة الهائجة ..
تحطمي ..!
حطميني ..
حطمي كل ذكرى ..
وأثر ..

كلميني يا ارواح الموتى ..
مع وحشة الليل وزئير العاصفة ..
كلميني ..
فإني لا ارتاع ولا افزع ..

حنانيك يا رب ..
لا يحمل الهواء إليّ صوتاً ..
ولا ترد العاصفة عليّ جواباً ..
غشيني الليل بظلامه ..
وأنا وحدي في غمرة الآلام ..
وقد خفت صوتي وذهب ..
كما تذهب أنفاس المساء بين اعشاب
الصخور ..

ان وقت ذبولي قد افد ..
وأوشكت العاصفة التي تسقط اوراقي ان
تهب ..
وغداً يأتي المسافر البعيد ..
يفتش عني في الحقول ..
ويطلبني في السهول ..
فلا يجد لي خبراً ..
ولا أثراً ..!

ولكن ..
حينما يضرب الليل بأسداله ..
وتهب الريح رخاء فوق العشب ..
تنطلق روحي مع الظلام ..
تئن انين الهواء السجين في الغابة ..
وتنتحب انتحاب المرج على الساحل
البعيد ..

فريحه حكيم

الى سيدة كل بيت ..!
تجاربي كانت عديدة ... والنتيجة كانت
كريسكو
الفخر سمون النبات
جربيه في بيتك لتحضير الأطعمة
والحلويات وتأكدي من جودته
سليم - نقي - سهل الهضم
خال من دهن الحيوان أو شحمه

اطلبي كريسكو بالحاح ضمن علبه المعدنية ذات اللون الأزرق الفاتح .

البعث

(١)

اقترب رهيباً ايها الليل
تعالي ايتها السموم ..
ان البحار تغلي في كفي ..
وذاك القبر الوحيد ..
لفظ جسدي ..
ذاك الذي لفظ العطور للازهار المسمومة .

البعث من رحم الليل الواسع ؛
واما القبر فقد ولد عطري ..
وتلك الدوحة المتكلمة
مدت جذورها تحت قبري
تشرب عطر جسدي
وتمتص الحاني ..
حيث الغراب الصامت .. الاعمى
يهز جناحيه .. ويمسح منقاره
على غصن مريض مشلول ..

تعالي ايتها الحياة ..
يا ام الالم المتأصل ..
فقد مات النوم
ودفن في صخرة النهار .

تعالي ايتها الارواح الشريرة
يا مبعث القلق والشك ..
وانتزعي الرحمة من الموت ..
فان الدوحة تريد ان تقلع نفسها بنفسها
فهي لا تريد ان تشرب عطري ..

حينما تسقط ورقة الخريف
يتلاشى كل شيء ..
فيبعث الجمال من رحم نفسي
والضباب يتبدد ويتلاشى
فتطبق الاجفان على الدنيا ..
ويبقى الواسع اللانهائي ... البعث .

« ابن الليل »

(٢)

شمس الاصيل ،
سقيمة ، هزيلة ،
تحاول ان تستر وجهها الشاحب ..
بنقاب من ظلمة الليل .

وعلى السهل .. ترقد الوحوش الادمية
لتنحدر الى اسفل وادٍ عميق
فيفترسها ظلام رهيب ..
يكسو الوجود بردائه ..

وفي امواج الظلام الشامل
ينبعث اللحن نشواناً
ينساب عذباً في هدوء ..

هذا النبع العذب
انبثق من الاعماق
فارتفع ، وطغى .
فسادت البحر عذوبته ،
وطلعت حوريات الموج متهاديات
يمسّن بالعبير .
اكتسين نسيم الفجر ..
فراحت اذيالهن تداعب صفحة الماء ،
وتقلدن الندى لؤلؤاً
تذوب فيه الوان النهار .

وعلى الشاطيء المجهول ..
وقفت منفردة الى نفسي
وحيدة .. يحيط بي الناس .
احس بالنور يخترق الظلمة ..

ايها اللحد ..
مبعثك الخلود ..
ففيك جزء منه ..
فلتكن الروح فداءً لك ..

وديعة طه النجم
كلية الآداب : بغداد

نكت خزانية

★ احتفلت المرحومة المركيزة الكسندرا دي فريج بعيد ميلادها فتوافد القناصل وكبار القوم على معايدتهـا ، وكانت مشهورة بجمالها ولطفها . وكان الزائرون عند خروجهم يقبّلون يدها . فلما وصل الشيخ رشيد الخازن الى الباب للوداع ، سأله المركيز زوجها : لماذا لم تقبّل يد المركيزة حسب اللياقات ؟ فتقدم الشيخ رشيد وقبّل يد المركيزة . وبعد نزوله الدرج عاد ثانية وقال : نسيت عصاتي ، وقبل يد المركيزة . ثم رجع وقال : نسيت طربوشي ، وقبّل يد المركيزة . عندئذ قال له المركيز : لم تعد لياقات ياحضرة الشيخ ، صارت ملعنات !

★ اشترى احد وجوه واثرياء بيروت عقارات في قضاء المتن واشترت السيدة عقيلته عقارات اخرى بذات الوقت ، وكانت جميلة جداً . وحرجا على صديقهما الشيخ رشيد الخازن قائمقام المتن لكي يأمر كاتب الصكوك بتعجيل تسجيلهـا . فاندفع الكاتب المسكين يسجل بسرعة صكوك الخواجـه طمعاً بالمكافأة . ولما اخذها وقدمها لذلك الوجيه المثري الكبير قال له : ممنون جـداً قرّب حتى ابوسك ، وباسه . فعاد الكاتب المسكين الفقير واخبر الشيخ بما كافأه الوجيـه المثري ، فقال له الشيخ : عندما تنجز صكوك الست اعطني اياها . وبعد انجازها سلم الكاتب الصكوك التي تخص السيدة للشيخ رشيد ، فاحضرها الى بيروت وذهب لزيارة السيدة المذكورة وقدمها لها ، فقالت له : لماذا تعذبت يا شيخ ؟ اجابها الشيخ رشيد مبتسما : لاقبض العملة ذاتها التي دفعهـا زوجك للكاتب !

SEARS
ROEBUCK AND CO

في خدمتك !

١٠٠,٠٠٠ صنف من أجود البضائع الأميركية

بإمكانك ، لأول مرة ، شراء
جميع حوائجك ولوازم بيتك
بسرعة ومن مصدرها مباشرة وذلك بواسطة

SEARS ROEBUCK AND Co.

راجع كتالوج سيرز المصوّر لربيع وصيف ١٩٥١ تجد فيه :

الصنف الذي تريده

بالقياس الذي تريده

واللون الذي تريده

املأ هذه القسيمة لترسل لك نسخة مجانية من الكتالوج

الشركة الاميركية الشرقية للشحن والتوزيع (ش. م.)
شارع البور ، ص. ب : ١٤٢٩ بيروت - لبنان .

الاسم : ....
العنوان الكامل : ....
....

ملاحظة : لزيادة الايضاح اتصل بالوكلاء - الشركة الاميركية الشرقية
فهي على استعداد لتقديم كل التسهيلات الممكنة : تلفون ٧٢/٥٦

زيارة الى المحجر الصحي

لقد تسنى لي بفضل تخرجي من «المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي» وعملي في «اتحاد حماية الاحداث في لبنان»، ان اقوم بزيارات عدة للمحجر الصحي الذي يصادر ويوضع فيه المتشردون والمتسولون، ووقفت على الكثير من حالاتهم المؤسفة وخاصة على حالة القصّر منهم، فطاب لي ان اعرض صفحة من صفحات حياتهم واستعرض بعض التدابير المتخذة بحقهم بما استطالعون في هذه الوجوه الكئيبة التي قسا عليها القدر:

هذا هو يوسف: وعمره ١٣ عاماً، خجول حزين كالغريب بين اترابه. ماتت والدته فور ولادته. له اخ كبير ترعرع ولم يرعه أو يراقبه احد، فاصبح متشرداً ثم مجرماً، وتأصلت به روح الاجرام فاصبح خطراً على المجتمع وهو الآن في السجن.

كان يوسف يذهب الى المدرسة وكان تلميذاً مجتهداً. اخرجه والده من المدرسة ليشتغل معه في دكانه. وكان هذا الوالد عصبي المزاج يسيء معاملة ولده يوسف فاضطره للتشرد مع المحرض له اخيه الاكبر.

امسى يوسف عرضة للمعاشرة الرديئة وهذه هي المرة الثالثة التي يعاد فيها الى المحجر.

اهتممنا به فاستأنس بنا واظهر لنا ميله الشديدة الى دخول المدرسة ونحن نجد باحثين عن مدرسة تقبله.

وهذا هو كميل: عمره ١٤ عاماً، ثرثار غير مستقر، فرح دائماً، بشوش الوجه عاري الصدر صيفاً وشتاء.

وجد كميل في صباح احد الايام نائماً عند باب احدى السيدات فاشفقت عليه عندما اخبرها انه يتيم الأم قد هجر المنزل هرباً من سوط والده الذي يجهل عنوانه.

اعلمت السيدة «اتحاد حماية الاحداث» فبادر لايجاد ملجأ له فحظي بمكان عند راهبات المحبة، ووضع في احد افران الدير الى ان تنتهي المندوبة من التحقيق والتفتيش عن منزل الوالد.

اما والدة كميل وهي حية ترزق فكانت تفتش عنه في كل مكان ملتجئة الى اتحاد حماية الاحداث. فلما شعر كميل ان امره قد فضح هرب ثانية ولم ولم يعثر عليه في بادىء الامر، وكم كانت دهشتنا عظيمة عندما وجدناه صدفة في المحجر سعيداً كالامير بين اترابه المتشردين، وقد صرح لنا مفتخراً انه قد سلم نفسه للشرطة كي يبقى برفقة سميرة التي سآتي على ذكرها!

وها هو سعيد: صبي من الجبل عمره ١١ عاماً، حركة دائمة، مملوء حياة وذكاء، يقفز على قدم واحدة لأن ساقه الثانية قد حطمت بحجر كبير بينما كان ذات يوم يتسلق حائطاً ليشاهد مشاجرة.

ترك سعيد الجبل ليلحق بسميرة ويبقى بقربها. وفي احدى الامسيات بينما كانت سميرة تدخل احدى الصناديق الخشبية قرب الميناء لتنام كما كان يفعل كل افراد زمرتها، قبض عليها احد رجال الشرطة وساقها الى المحجر فسلم سعيد نفسه ليبقى بقربها.

وقد قال لنا سعيد محدثاً: «سميرة تحبني كثيراً وهي رقيقة القلب، حنونة، رؤوفة، كنت يوماً نائماً فظنّت انني بردان فانتزعت سترتها لتغطيني. هي لا تأكل شيئاً قبل ان تقاسمني اياه. وأنا ايضاً احبها واعزها كثيراً واعاملها بالمثل.»

اليكم الآن سميرة: صغيرة القد عمرها ١٠ سنوات. هبطت بيروت من الجبل برفقة اخيها عبد البالغ من العمر ١٦ سنة وهو من المدمنين على تدخين الحشيش، فاخذت سميرة تبيع العلكة في ساحة الشهداء فيتطاير مكسبها الضئيل دخان حشيش لأخيها.

هي نشيطة، رقيقة، خدومة، واعية على صغرها، فامست محاطة بحاشية من المتشردين القصّر.

عندما القي القبض عليها وسيقت الى المحجر استسلم كل افراد زمرتها للبقاء بقربها.

نحيفة هي سميرة، وهيفاء، يقظة، متدثرة بثوب طويل من الحرير الاسود: فاصبحت صورة مصغرة للمرأة الكاملة.

وقد اقلقت مراقبة سميرة وحاشيتها من المعجبين بها الحراس فخافوا العاقبة واطلقوا سراحها هرباً من المسؤولية.

هي اليوم تجوب الشوارع فريسة سهلة لشباك المستغلين.

قد يضيق بي المقام ان اردت اكمال شرح احوال جميع من شاهدت في المحجر. وقد يتسنى لمن اراد الوقوف على احوال البعض منهم ان ينظر الى امثالهم بين بائعي العلكه والجرائد واوراق اليانصيب

والجمالين الذين هم معهم مثال للطفولة المهملة والذين هم صوت صارخ في المجتمع .

اذا نظرنا الى هؤلاء الاطفال بمنظار العقل وجدنا انهم على شفير هاوية الاجرام وان من واجبنا الانساني والاجتماعي ان نمد اليهم يد المساعدة وان نبادر الى اصلاح من يسقط منهم ليكون عضواً نافعاً لا عالة على المجتمع .

اما القانون فيعتبر التسول والتشرد من الجرائم المعاقب عليها .

ففي سنة ١٨٩٧ حرّم الشارع التركي التسول على من يقدر على العمل وكان يعاقب المخالف بالتشغيل والحبس .

وفي سنة ١٩٠٩ حُرّم التشرد قانونياً باعتبار ان من لا يعمل عملاً مع قدرته على العمل ويتخذ التسول مهنة له يعتبر متشرداً .

كما انه يعاقب قانوناً اولياء واوصياء القاصر او من يحثه على التشرد والتسول لمنفعته الخاصة .

ثم ايد الانتداب الافرنسي هذه التدابير المتخذة بحق المتسولين والمتشردين واضعاً بعض التعديلات ولا سيما تشديد العقوبة على الذين يحثون او يستغلون الاحداث .

وفي سنة ١٩٤٤ وضع قانون العقوبات اللبناني ونص على معاقبة المتسولين والمتشردين كما انه نص على معاقبة الولي والوصي أو من يحث قاصراً على التسول ، ومعتبراً ان كل قاصر دون الثامنة عشرة من العمر يترك منزل والديه او وصيه او من يوكل اليهم امره مدة اسبوع دون عذر شرعي وتشرد دون عمل يصبح مستوجباً تدابير الاصلاح .

وبالرغم من جميع هذه التدابير الحكيمة فما زال المتسولون والمتشردون يملأون الشوارع والارصفة بشعورهم الشعثة وثيابهم الممزقة يتسربون بخفة ورشاقة فيصعب اللحاق بهم . وكانوا عند القاء القبض عليهم يساقون الى مستودع خاص قريب من السجون فيعاملون معاملة السجناء دون عمل يعملونه .

ففي سنة ١٩٤٣ اقلقت حالة هؤلاء البؤساء وزير الصحة يومئذ المغفور له حكمت بك جنبلاط فعهد الى الاب يعقوب الكبوشي مؤسس رهبانية دير الصليب امر الاهتمام بهم واضعاً تحت تصرفه بناية البشباش مقابل ١٠٠ قرش كل يوم كلفة عن كل شخص ثم زيدت هذه الكلفة لغاية ١٥٠ قرشاً .

وفي سنة ١٩٤٨ – ١٩٤٩ بمناسبة انعقاد مؤتمر الاونسكو في بيروت طلبت وزارة الصحة من الأب يعقوب البحث عن بناية تتسع لمئة شخص متعهدة له بدفع ٢٢٥ قرشاً في اليوم كلفة كل شخص .

استأجر الأب يعقوب بناية دوماني وبرعايته وعناية راهبات الصليب تبدلت الحالة واصبح كل البؤساء عند وصولهم الى المأوى المعد لهم يرسلون الى الحمام ثم تبدل ثيابهم القذرة الممزقة بثياب نظيفة . وهكذا كان بامكان الزائر التجول في غرف النوم وهو في مأمن من البعوض والحشرات . وقد نظمت بعض الاعمال لكل حسب مؤهلاته ومقدرته .

وفي ابتداء عام ١٩٥٠ اعفي الاب يعقوب من هذه المهمة لزعمهم انها تكلف الخزينة كثيراً وعهد بها الى بلدية بيروت فخصصت هذه لهم ثلاثة مساكن من الامكنة المعدة للحجاج بحيث اعد المسكن الواحد للرجال والصبيان والثاني للنساء والبنات واما الثالث ، فقد افاد احد الحراس انه « خصص للمتشردين الحسني الهندام . »

وقد دعي هذا المأوى بالمحجر الصحي!

اما كيفية التقاط المتسولين والمتشردين وحالتهم الحاضرة فاليكم صورة مصغرة عنها :

نفران من شرطة البلدية يقومان بجولة في سيارة خاصة في شوارع المدينة فيلتقطان كل من يصادفان من متسولين وغير متسولين مستدلين عليهم من اثوابهم الرثة فيقبضان عليه ويزجانه في سيارتها ، واكثر البؤساء عرضة لهذه « المصادرة » فمن كان منهم ماراً في ساحة الشهداء ام في محلة باب ادريس فانه لا يرحم لانه يعرض سمعة المدينة للامتهان تجاه الشخصيات الكبيرة اجنبية كانت أم وطنية .

واني لا انسى ما حييت الألم الذي انتابني عندما سرت الى هذا المحجر للمرة الاولى : في يوم ممطر والبرد قارس والاوحال تملأ الطريق المؤدية الى مسكنهم ، وصلنا الى حجرة كبيرة واسعة قذرة لا زجاج لنوافذها ، كان البعوض يسرح فيها ويمرح رغم الكاز المراق فيها . وقد شاهدت الاثنين والثلاثة من المتسولين كباراً وصغاراً يظللهم غطاء واحد بال وهم يرتجفون من البرد .

عشرون رجلاً بين العشرين والثمانين ،

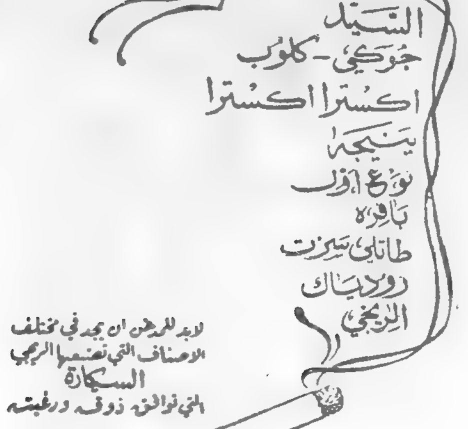

منهم الحمقى والبلهاء والمعتوهون .

خمس عشرة امرأة باعمار مختلفة منهم واحـدة مقعدة .

خمسة وعشرون قاصراً بين السابعة والرابعة عشرة من العمر بينهم يوسف ، وكحيل ، وسعيد وسميرة .

ان «اتحاد حماية الاحداث في لبنان» يبدي منـذ اثني عشرة سنـة كل اهتمام ونشاط لعدد كبير من هؤلاء النساء . انما هذا الاتحاد وحده لا يمكنه الوصول الى النتيجة التي يرغبها ويتمناها . فهو بحاجة الى قوانين اكمل وصلاحيـات اوسع والى مدارس ومؤسسات صناعية تتسع لكل هؤلاء المساكين فتوصلهم الى صناعات شريفة تؤمن لهم سبل الارتزاق.

وامنيتنا الكبرى ان تنشأ في لبنـان تلك المدارس والمؤسسات الصناعيـة والمنشآت الزراعيـة فيتحول اطفالنـا المتشردون عن طرق الفساد ويصبحون رجالاً مفيدين للبلاد لا عالة على المجتمع .

المساعدة الاجتماعية

م . ر

هـذه الاصابـع السحرية !..

الاظافر الفاتنة الساحرة ذات الالوان النارية الجذابة ، هي نتيجة لاستعمال

NAIL BRILLANCE
By Cutex

الاكتشاف العلمي الجديد الذي لا يقشر او يزول في المياه الحلوه أو في مياه البحر عندما تسبحين

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

الى ارباب العائلات

انتبهوا الى تأثير الافلام السينمائية على اولادكم

واستمعوا الى الطبيب فهو يقول :

١ – لا يجوز حرمان الاولاد من النزهة أو من النوم كي يحضروا السينما .

٢ – اغلب الافلام حتى واحسنها تشخص مراراً فصولاً مهيبة مريعة من شأنها ان تؤثر تأثيراً سيئاً على الافكار والعقول غير الناضجة .

٣ – من المقرر ان الولد الذي اعتاد ان يحضر دور السينما تظهر عليه مظاهر العصبية ويصبح قلقاً وصعب المراس .

استمعوا الى المعلم فهو يحذر ويقول :

١ – ان الخطأ الطبيعي للاولاد ابان دروسهم هو عدم الانتباه. فهذا الخطأ يزداد بصورة حسية عند الاولاد المعتادين على حضور الافلام فتراهم لا يعتنون بدروسهم الا بصورة مستعجلة وسطحية .

٢ – الرواية السينمائية التي لا يجوز عرضها الا على الكبار تعرض الاولاد الى اخطار متنوعة منها ان عقلهم يتجه الى طريق الفساد .

٣ – اغلب الافلام تصوّر للولد عالماً غير حقيقي .

استمعوا الى القاضي فهو يقول :

كثير من الافلام تفسد اخلاق الولد وتجره الى ارتكاب الفضائح والجنايات .

وبالنتيجة ننصحكم :

اولاً : ان لا تسمحوا لأولادكم الذين لم يتجاوزوا السابعة أو الثامنة من العمر ان يدخلوا دور السينما .

ثانياً : ان تختاروا للذين جاوزوا ذلك السن الافلام غير المضرّة . فعليكم ان تستعلموا قبل عرضها عن ماهية الافلام بواسطة الجرائد الانتقادية الاخلاقية .

ويا ارباب العائلات :

تحتجون على صاحب المخزن اذا باعكم مواداً غذائية مضرّة للصحة . فلماذا لا تعترضون على اصحاب الدور السينمائية لافسادهم اخلاق اولادكم بعرض افلامهم المضرة للنفس ؟

الخيطان المشهورة

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

ماركة C·B

كبابب «صليب» ومواسير «مفتاح»

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

الاجازة في الشعر

للآنسة هنريت سكسك

الادب الرفيع غذاء للنفوس ، لا بد لها من التزود منه لتملأ فراغاً يحدث في كيانها . ولتخفيف وطأة هذا الفراغ ، أرانا جميعاً ، سواء كنا عاملات في الحقل الادبي ام مشغولات عنه بمتاعب الحياة البيتية ، نجد لذة في العودة بين الفترة والاخرى الى التذوق منه ، فهو ادبنا ، ولا يلام المرء اذا وجد في النظر في ادب امته لذة ، ولا يلام اذا اتخذ منه غذاء لنفسه التواقة الى شيء ليملأ فراغاً فيها لن يسد على مضي الايام الا بنفحات منه .

ولأدبنا الرفيع نواح متعددة ، كلها جذاب ، وكلها ممتع ، وكلها ترتاح اليه النفس . ولكن هناك ثمة ناحية منسية نوعاً ما ، عثرت عليها خلال التنقيب ، فوجدت فيها لذة لا مثيل لها . ولا اشك في أنكم ستشاطرونني لذتي هذه ، اذ أعرض عليكم نماذج مما تيسر لي الوقوف عليه منها ، وما هذه النماذج سوى صور مصغرة لفن من فنون الشعر تفرد به شعراء العرب وشاعراتهم دون غيرهم ، وهو فنّ الاجازة في الشعر .

ان الاجازة في الشعر فن من اجمل فنون علم البديع ، واكثرها انتشاراً في وقت غالى في صوغها الامراء والشعراء وعدوها وسيلة لشحذ القرائح واظهار المواهب ، فكان الشاعر ينشد مصراع بيت من الشعر ويسأل شاعراً غيره ان يتم لفوره ذلك البيت ، أو كان الشاعر كذلك ينشد بيتاً فيطلب من غيره اجازته بابيات تكون مناسبة له في المعنى والمبنى . وفي هذا الضرب من المطارحة الشعرية ، تظهر قدرة الشاعر ونبوغه وتيقظه وسرعة بديهته في النظم ، وجمعه الكثير من المعاني في القليل من الالفاظ ، فلا حوليات هنا ينظمها الشاعر ويقضي حولاً كاملاً في تهذيب عباراتها وحذف المخلّ بجمالها من سخيف اللفظ ونابي القافية ، ولا ابراجاً عاجية ، يلجها الشعراء هرباً من عالمهم العادي لينفردوا بها ويتفردوا للنظم ... لا ، لا حوليات ، هنا ولا ابراجاً عاجية ، انما كل ما في الامر ، ذهن متوقد ، وبديهة حاضرة ، تغذيها سلامة في الذوق ومقدرة شعرية خصبة .

جلس المعتمد بن عبّاد مرة في مكان ما ، حيث رأى غديراً ينساب ماؤه برقة فيحدث تجعدات على صفحة الماء ، فاهاج المنظر قريحته فقال : نسج الريح على الماء زَرَدْ ... ثم التفت الى جليسه بن عمّار وقال أجز ، فأطال جليسه الفكرة ، الامر الذي شجع جارية المعتمد المعروفة بالرميكيّه على ان تجيز قائلة : يا له درعاً منيعاً لو جَمَدْ ... فتعجب المعتمد من حسن ما اتت به هذه الجارية فارتفعت في ناظريه الى حد بعيد .

وما حدث للرميكيه حدث لجارية اخرى اسمها العبّاديه ، وقد كانت هذه اديبة ظريفة وكاتبة شاعرة . رآها المعتمد يوماً نائمة فقال :

تنـام ومُدنفها يسهر   وتصبر عنه ولا يصبر

فأجابته قائلة :

لئن دام هذا وهذا له   سيهلك وجداً ولا يشعر

فجمعت باجازتها لقوله ذكاء وحسن بديهة منقطعي النظير .

هذا المثالان يوضحان ما اردت الاشارة اليه من الاجازة الموجزة . ولكن هناك اجازة اكثر تعقداً من هذه ، وهي اجازة ابيات شعرية بابيات اخرى . ومن طريف ما روي عن ذلك ان السيد ابا العباس الشريف رافق القاضي ابا البركات في بعض اسفاره في الاندلس ، فلما انتهيا الى قرية ادركهما النصب واشتد عليهما الهجير ، فنزلا واكلا باكر التين ، واستلقى ابو البركات تحت شجرة مستظلاً بظلها ، ثم التفت الى السيد ابي العباس وقال :

ماذا تقول فدتك النفس في حالي   يفنى زماني في حلّ وترحال

وأرتج عليه ، فقال لابي العباس أجز يا هذا – فقال بديهة :

كذا النفوس اللواتي العز يصحبها   لا ترتضي بمقام دون آمال
دعها تسر في الفيافي والقفار الى   أن تبلغ السؤل او موتاً بتجوال
الموت أهون من عيش لدى زمن   يُعلي اللئيم ويُدني الاشرف العالي

من يُمعن النظر في هذه الاجازة الشعرية يرَ ان ابا البركات بطلبه من ابي العباس اجازة البيت الشعري الذي ارتجله قد قيّده بعدة قيود ، منها الوزن والقافية ومراعاة مقتضى الحال ، وهذه جميعها لا يستطيع احكام شروطها والتقيد بها في شعر يُرتجل الا من جاد عليه المولى بسرعة البديهة ودقة الشعور .

ومن طريف ما يروى عن امثال هذه الاجازات الرائعة ، الاجازة التالية وهي التي رُويت عن الامام القاضي ابي بكر بن الغربي قاضي أشبيليّه ، اذ قال – دخل عليّ اديب وبين يدي نار علاها رماد ، فقلت له – قل في هذه فقال :

شابت نواصي النار بعد سوادها   وتسترت عنا بثوب رماد

ثم التفت اليّ وقال ، هيا أجز — فأجزت قائلا :

شابت كما شبنا وزال شبابنا   فكأنما كنا على ميعاد

هذا ويظهر ان فن الاجازة قد استحوذ لأمد بعيد على عقول الشعراء والامراء ، فجعلهم ينظمون ويجيزون الاشعار في احلامهم. ومن جميل ما يروى في هذا الصدد أن أبا المرجّى محمد بن حرب أجاز شعراً في منامه — اذ رأى انساناً ينشده هذا البيت :

أروم عطا الايام والدهر مُهلكي   يُمرّ لها والدهر رهن عطاها

فاجاز الشعر بابيات وعى منها :

أيا طالب الدنيا الدنية انها   ستورديك يوماً ان علوت مطاها
صن النفس لاتركن اليها فان أبت   فردده عليها آي آخر طه
ودع زوضى الآمال والحرص انه   اذا ردع النفس الهدى سطّاها
فلا بدّ يوماً ان تلمّ مُلمّة   فتبسط منّا عُقدة فنشطاها

انه لمن الحسن المستحسن أن يستطيع المرء ان يجيز شعراً بشعر آخر يتكون من عدد يسير من الابيات الشعرية ، ولكن ماذا عساه يقال في قصيدة تنظم اجازة لقصيدة اخرى ، وتنظم كذلك في مناسبة حرجة ، كالتي حدثت لاحد شعراء السلطان الملك العادل ، قال : ومن اعجب ما دُهيت به و رُميت الا ان الله بفضله نصر واعطى الظفر ، واعان خاطري الكليل حتى مضى مضاء السيف الصقيل — اني كنت في خدمة مولانا السلطان الملك العادل بالاسكندرية ، وقد غص المجلس باهله وشرف بجمع السلطان وحفله ، وخرج مولانا السلطان الى مجلسه واستقر ثم ناول وزير دولته كتاباً مفضوض الاختتام ففتحه فاذا فيه ابيات من الملك المعظم يستحثه فيها الى العودة الى بلاد الشام لقمع الاعداء ، هذه بعضها :

اروِ رماحك من نحور عداكا   وانهب بخيلك من اطاع سواكا
واركب خيولاً كالتعالي شزّباً   واضرب بسيفك من يشق عصاكا
واجلب من الابطال كل سميذع   يغري بعزمك كل من يشناكا
والنصر مقرون بهمتك التي   قد اصبحت فوق السماك سماكا
وانهض الى راجي لقاك مسارعاً   فمناه من كل الامور لقاكا
فسعادتي بالعادل الملك الذي   مَلك الملوك وقارن الافلاكا
فبقيت لي يا مالكي في غبطة   وجُعلت من كل الامور فداكا

باستعمالك أوّل قطعة من صابون «كامي»
يصبح جلدك أنعم وأرقّ وأشدّ سحراً

«كامي» صابون السحر والجمال ، رغوته اللذيذة المشبعة برائحة الزهور العطرية تنظف تماماً بلطف ورقة وتنعش الجلد وتجعله ناعماً.

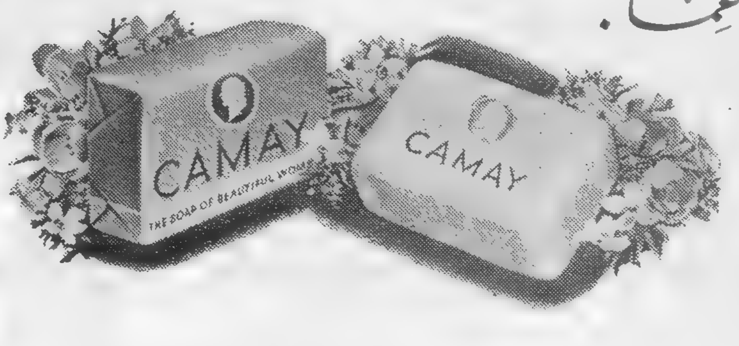

استعملي صابون «كامي» اليوم
كي يزيد جمالك .

فلما اتمّ الوزير تلاوة هذه القصيدة ، قال السلطان : نريد من يجيبه عنها بابيات على قافيتها ! فالتفت الوزير الي ّ وانا عن يمينه ، وقال : يا مولانا مملوك هو فارس هـذا الميدان ، ثم قطع وصلاً من درج كان بين يديه والقاه الي وعمد الى دواية فادارها بين يدي ، فقال له السلطان : اهكذا على مثل هذا الحال وفي مثل هذا الوقت ؟ فقال : نعم ، انا جربته فوجدته متقد الخاطر حاضر الذهن . فقال لي السلطان : وعلى كل حال قم الى هنا لتنقطع عنك ضوضاء الحاضرين ، واشار الى مكان عن يمين البيت فقمت وقد فقدت رجليّ انخذالا وذهني اختلالا لهيبة المجلس في في صدري و كثرة من حضره من المترقبين لي المنتظرين حلول فاترة الشماتة بي ، فما هو الا أن جلست حتى ثاب لي خاطري فقلت في اسرع وقت :

وَصلت من الملك المعظم تحفة ... ملأت بفاخر درّها الاسلاكا
ابيات شعر كالنجوم جلالة ... فلذا حلت اوراقها الافلاكا
عجباً وقدجاءت كمثل الروض اذ ... لم تذوها بالحرّ نار ذكاكا
جَلت الهموم عن الفؤاد كمثل ما ... تجلو بغرّة وجهك الاحلاكا
لم لا اغيب عن الشام وهل له ... من حاجة عندي وانت هناكا
ام كيف اخشى والبلاد جميعها ... محمية في جـاه طعن قناكا
ما زرت مصر لغير ضبط ثغورها ... فلذا صبرت فديت عن رؤياكا
طابت وحقها ولم لا وهي قد ... حوت المعلى في القداح اخاكا
انا كالسحاب ازور ارضاً ساقياً ... حينا وامنح غيرها سقياكا
ولئن اتيت الى الشام فانما ... يحثّني شوقي الى لقياكا
واني لأمنحك المحبة جاهدا ... وهواي فيما اشتهيه هواكا
لا زلت تقهر من يعادي ملكنا ... ابدا ومن عاداك كان فداكا
واعيش أبصر ابنك الباقي اباً ... وتعيش تخدم في السعود اباكا

ويقول صاحب الشعر : ثم بيضت الشعر وعدت ، فلما رآني السلطان قد عدت قال لي ، هل عملت شيئاً ؟ ظناً منه ان العمل في تلك اللمحة القريبة مُعجز متعذر وبلوغ الغرض فيها غير متصوّر فقلت : نعم قد فعلت فقال : أنشدنا – فصمت الناس وحدقت الابصار واصاخت الاسماع وظن الناس مني الظنون وترقبوا ما يكون ، فما هو الا ان توالى الانشاد لابياتها حتى صفقت الايدي اعجاباً فغمرني الملك المعظم بالعطف والتقدير ما لم أجد له من نظير .

بهذه الاجازة الرائعة اختتم مجموعة النماذج التي يسمح المجال الان بايرادها ، وهي على قلتها تلقي ضوءاً على هـذا النوع من الادب الذي يشير الى توقد ذهن شعراء العربية وتفوقهم المنقطع النظير في ميدان يصعب ولوجه الا لمن وُهب من لدن ربه ذكاء نادراً وبديهة حاضرة .

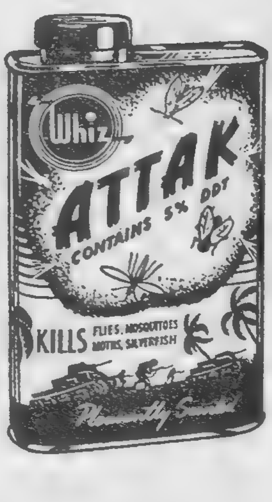

((اتاك)) يقتل الحشرات على اختلاف انواعها

الذباب – البرغش – العث – الصراصير ..

(يحتوي على ٥ ٪ د. د. ت.)

اقتناؤه ضروري في كل بيت .

من مستحضرات WHIZ

الوكلاء العموميون للشرق الادنى ابراهيم اسبر الخوري واولاده ص.ب ٤٨٥ بيروت – لبنان

المرأة في دكار

بقلم الآنسة سامية احمد قرملي

دكار عاصمة السنغال الذي يظنها الاكثرون بأنها حارّة لا تطاق ولكنني اقول بأن صيفها مثل صيف بيروت ان لم يكن الطف اما الطقس فيبرد عادة في شهر كانون الاول الى اواخر نيسان وتبدأ موجات الحرارة في شهر ايار حتى اذا ما دخل شهر حزيران بدأت السماء تجود بامطارها الغزيرة محمية الارض ايذاناً للفلاح للقيام بحراثة الارض وبزر الفستق الذي هو موسم هذه البلاد واعني بها السنغال؛ فهنا الطقس بعكس بلادنا تهطل الامطار في فصل الصيف بدلاً من فصل الشتاء اما الخضار مثل الكوسا والبندورة وما اشبه فانها لا تنقطع ابداً .

من صور الحياة النسائية في دكار ...

الشوارع واسعة نظيفة والكهرباء توجد في كل مكان اما معظم العمار في هذه المدينة فهو لابناء الجالية حيث برزت العاصمة بثوبها القشيب مدللة بجهود ابناء الجالية اللبنانية . والذي يعرف دكار قبل خمسة وعشرين عاماً ايام كانت ارضاً بوراً فيحضرها اليوم يبهت نظره لهذا العمران المتواصل وهـذا الجمال الذي اكتست به المدينة من كافة ضواحيها . فالحياة تنبض فيها بكل ما في الكلمة من معنى وزمام الاعمال التجارية تكاد تكون في ايدي ابناء الجالية العربية .

★

حياة الوطنيين : الرجل والمرأة يشتغلان لا فرق بينهما والمرأة الوطنية السوداء قوية البنية شديدة العضلات منتصبة القامة ضاحكة الثغر تبسم للحياة . وعموماً فالمرأة الوطنية رياضية من مزاولتها الاعمال الشديدة مثلاً تدق الارز « والدكب » في الجرن بمدقة طولها يناهز المتر وتأخذ في الدق بصورة فنية كأنها تلعب بالاوتار فقليلاً ما يقع النظر على امرأة هزيلة مريضة بل اكثرهن قويات، وما اجمل منظر النساء وهن ذاهبات الى « المرشي » سوق الخضار فتضع الواحدة منهن ولدها بظهرها رابطة اياه بقطعة قماش في وسطها ويحملن القصعة على رؤوسهن ويمشين الهوينا والقصعة على رؤوسهن دون ان تمسها يد كأنها اكليل زهر جميل.

اما الشعب الوطني فانه مجرداً من الانانية . فهم متحابـين متعاونين لا يزالون يعيشون على الفطرة تجدهم مثلاً جماعة متألفة من عشرة اشخاص وامامهم قصعة من ارز ، ومرّ بالقرب منهم شخصاً ما فهم حالاً ينادوه ويجلسوه ليأكل معهم ويصيب الواحد منهم لقمة أو لقمتين فلا يهمهم ويقولوا الحمد لله . حبهم لبعضهم البعض شديداً كما انهم لا يبغضوا الشعوب الاخرى .

جهاد المرأة في المهجر الافريقي

اشادت الصحافة بكفاح مهاجرينا من الرجال ومـا ابدوه من رجولة وقوة في تذليل الصعاب وتسهيل العقبات وما فتئت في كل مناسبة تشير الى اعلامهم ومشاهيرهم . وقد رأينا الحكومة تهدي الاوسمة للكثير ممن رأت انهم يستحقونها وكل ذلك حسن مشكور ، ولكن احداً لم يفكر بالمرأة المهاجرة ، ولم يشر اليها اشارة عابرة ، مع ان لها من الجهد ما لا ينقص عن جهد الرجل ان لم يزده ، ومع انها قاسمته كل عناء ومشت معه كل سبيل. تلك المرأة اللبنانية الرقيقة الوادعة التي نشأت على الذروات الشمم والسهول الفيح ، ونبتت على الشواطىء الريّا كالزهرة الغضة النضرة ، فإذا بالاقدار تقذفها الى الهجير ، تتلقى حر السموم فلا تذبل ولا تنحني ، بل تقف الى جانب زوجها تشاركه العمل وتقاسمه النصب فتلطف له بحلاوتها مرارة العيش، وتعطيه من ضعفها قوة ومن رقتها شدة .

لقد كانت المهاجرات يتحملن لوافح الحر ويعشن في خيم من قش او اكواخ من طين ، فيدبرن امور منازلهن ويضمن لأزواجهن وابنائهن راحة البيت وطمأنينته ثم يقمن الى السوق والى المتاجر ، فيجلسن وراء المكاتب يراقبن ويبعن ويحاسبن ، فاذا ما غاب الرجل في عقد الصفقات التجارية ، او اذا ما غادر بلده الى بلد آخر كان يغيب وهو مطمئن الى ان الزوجة وراء المكتب تدير العمل على احسن وجه وادق حال ، ويعود ليجد امره سائراً في عناية على خير ما يحب وافضل ما يأمل .

وليس هذا وحده ما عملتـه المرأة المهاجرة ، بل انها لم تخرج على طبيعتها الانثوية وروحها الشاعرية بل عمدت لايجاد جوّ يشابه جوُ بلادها بما فيه من خضرة نضيرة وفاكهة لذيذة فعلمت الزنجي كيف يحرث الارض ويزرع نبات لبنان ليخرج على شواطىء افريقيا اثماره ورياحينه، وعلمته ايضاً كيف يصنع اللبن والجبن والبرغل وغيره. وان المرء ليحسب احيـاناً وهو يجوب بعض المناطق الافريقية انه في لبنان ، لا من حيث الطبيعة والمناخ والهواء طبعاً ، بل من حيث الاثمار والمأكولات ؛ كل ذلك نتيجة لعمل المرأة ونضالها .

فاذا ما ذكر الناس الرجل المهاجر، واذا ما تولوا الاشادة بذكر جهاده ونضاله، فعليهم ان يذكروا الى جانبه المرأة ، وان لا يغفلوا شأنها ، وان يعترفوا لها بجهدها وجهادها .

(تغريد)

صديق لا يخونه

ان مستحضرات «بندس» الشهيرة لا تجارى

فهي صديق في الصيف وفي الشتاء ، صديق ضد العواصف ووهج الشمس .

استعمليها اليوم وتأكدي من جودتها وافضليتها

PONDS VANISHING and COLD CREAMS

الوكلاء العموميون : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت

اشترك الاتحاد النسائي اللبناني في مأتم المفقودة المأسوف عليها الاميرة نظيرة جنبلاط التي فقدها لبنان في الشهر الماضي وكانت رئيسة الاتحاد السيدة افلين بسترس على رأس الوفد الذي اشترك في هذا الواجب الوطني وكلفت السيدة انيسة نجار بان تلقي كلمة الاتحاد فقالت الكلمة البليغة التالية :

قبل الاوان يا سيدتي الراحلة

لا يزال العزم كثيراً والهمة قعساء والتفاني في خدمة المحتاج جامحاً ،

لا تزال المرأة اللبنانية تتخبط محتارة بين رجل يفهم مقدرتها ويود ان يساويها بنفسه وبين آخر متنفذ لا يراها انساناً كاملاً فيحرمها حقها من الحياة . والاتحاد النسائي اللبناني الذي جعل من اعمالك ومواقفك نبراساً يريد سواء السبيل وحجة دامغة على ذكاء المرأة اللبنانية وحكمتها يشعر بحزن واسف عميقين على افول نجمك الساطع .

ايتها السيدات

اذ انظر الى عيني كريمتها العزيزة اقرأ معنى فقدان الام الفاضلة والام الصديقة والام العظيمة . وكذلك اقرأ في عيني الاهل والاصدقاء الحسرة والاسى على المرشدة والقائدة والصديقة لكننا اليوم لا نبكي اماً كريمة وصديقة عظيمة فحسب بل نبكي دولة في امرأة .

هذا القصر بسيدته كان جيشاً ضد الظلم والعدوان . كم من ظلامة عرفها اهل هذه المنطقة على الخصوص ، رفعتها عنهم « الست » الكبرى بحنكتها الفائقة ومداراتها المستعمر الطاغي .

هذا القصر كان ولا يزال دائرة امن تسهل على الدولة مهمتها .

وهذه الدولة ، دولة هذه الامرأة ، رعاها حنان الام وعطف الاخت وسداد الرأي والنظر الثاقب ، فما تظلم الشعب ولا تخاصم . فاذا ما عزى الاتحاد النسائي اللبناني بالسيدة الراحلة فانه يقصد الام الفاضلة والمرأة التي برجحان عقلها كانت للاعمال الكبيرة وللبنان كافضل رجاله .

★ قررت اللجنة السياسية في الاتحاد النسائي اللبناني ان اللجنة التشريعية في المجلس النيابي اقترحت اعطاء المرأة حقها في المجلس البلدي وان الحكومة رفضت بقية مطاليب المرأة السياسية وعلى اثر هذا التصريح قامت مظاهرة نسائية سلمية قدمت السيدات عريضة تطالب بحق المرأة الكامل من رئاسة المجلس النيابي .

★ قرر الاتحاد النسائي ان يؤيد اعضاؤه كل مرشح للمجلس النيابي الذي من برنامجه تأييد حق المرأة السياسي .

★ مدح الاتحاد اللجنة الصحية على خدماتها القيمة للمدينة ونشاطها في عملها .

★ قررت لجنة انعاش القروية انها انتخبت القرى الآتية : بعلشميه ، عين الموفق ، راس البلوط ، الهلالية ، حارة حمزة ، لتكون لها نواة عملها . ان القرى المذكورة معدومة الكهرباء والمدرسة والطبيب والممرضة والقابلة القانونية . يحتاج المشروع الى الف ليرة لبنانية عدا المستوصف الذي سيطلب من الصليب الاحمر القيام به وان اهالي القرى المذكورة تبرعوا بتقديم البناء وبعض اثاثه .

★ ابتدأ الاتحاد النسائي ببيع تذاكر حفلة الشاي الراقصة التي سيقيمها في الخامس من ايار سنة ١٩٥١ ويبيع التذكرة بسبع ليرات لبنانية للشخص الواحد ويكون ريع هذه الحفلة لخدمة مشاريع الاتحاد المتعددة . وفي هذه المناسبة تبرعت شركة الطيران اللبناني بجائزة وهي تذكرة ذهاب واياب على خطوطها في البلاد العربية . وسيعلن عن شروط ربح هذه الجائزة في مدة قصيرة فالاتحاد يشكر هذه البادرة الجميلة من شركة الطيران اللبناني ويشكر الدكتور احمد سامح الخالدي الذي اراد ان يكون تبرع الشركة باكثر جداً من قيمة الاوراق المقدمة لها .

★ افتتحت النهضة النسائية الزحلية ، روضة الاطفال التابعة لها بعد عطلة شتائية دامت ثلاثة اشهر ، وهي المدرسة الاولى في لبنان التي تتبع هذا النظام وكان الداعي اليه شدة البرد في ك٢ وشباط واذار وصعوبة انتقال الاطفال بين البيت والمدرسة ثم رغبة الاهالي بان يقبل الاطفال على الروضة في الاشهر الصيفية يسرحون ويمرحون ضمن جدرانها وفي ملعبها فيأمنون صيانتهم من غبار الشارع وحر الشمس اللاذع وستفتتح موسمها الثقافي بحفلات شهرية خطابية يكون لها الصدى الجميل والفائدة المنتظرة .

★ دعى المعهد الثقافي البريطاني السيدات العاملات في النهضة الاجتماعية والثقافية في بيروت الى حفلة شاي اقامها للتعرف الى السيدة ماري بيوكتن زائرة بيروت والشرق وسكرتيرة المؤسسة العالمية في سويسرة قرية ستلوتزي للاطفال . بعد الشاي والتعارف استمع الحضور الى الزائرة الكريمة تلقي محاضرة جميلة عن الاعمال النسائية في بريطانيا وتعدد الجمعيات النسائية المهمة ونبذة صغيرة عن اهدافهم واعمالهم . وتكلمت اخيراً عن هذه القرية النموذجية في سويسرا التي تهتم باليتامى من سن الـ ٧-١٦ من كل البلدان الاوربية وتعلم الصناعات المختلفة مع العلوم بحيث تدرب الطالب على الاتكال على نفسه وتحصيل معيشته عند تركه المعهد . ترك الحضور المعهد وكلهم السنة شكر لهذه الفرصة التي اتاحت لهم سماع هذه الزائرة الشهيرة وشوق شديد لان يكون لنا في الشرق الاوسط قرية نموذجية كهذه تعتني باطفال ويتامى البلاد العربية .

THE LEBANESE WOMAN and ELECTIONS

Parliamentary elections in Lebanon were again run this year without the direct participation of the Lebanese woman, and yet the part she played in them cannot be overestimated.

Woman has long been striving to obtain official recognition of her political rights, the movement culminating last June in the election at a special conference of an Executive Committee, supported by all women's societies in the country, and delegated to follow the matter up with the government until women's full political rights are recognized.

The first action of this Executive Committee was to carry a petition to the government, signed by representatives of all women's organizations, aking for an amendment of the electoral laws to provide for voting and representation rights for all women of age. That petition was turned down by the House of Deputies on the grounds that an amendment of that kind was an amendment of the constitution and should therefore be presented by at least 10 members of the House and voted for by a two-thirds majority.

At the next parliamentary session, the request made by the Executive Committee had to be carried to the Cabinet before being brought to the House of Deputies. The Cabinet, instead of throwing it to the House for discussion, turned it to a Constitutional Committee, whose answer came in the form of a promise to grant the educated Lebanese woman rights in municipal elections first, after an amendment has been effected in the municipal laws.

In spite of the seemingly favourable half-way course in this promise, the Executive Committee, representing the vast majority of women's organizations and groups in Lebanon, blankly refused to take it. Their attitude is clear: municipal election laws are not being enforced at present, and *when* will that amendment be made ? Besides, was the Lebanese male citizen given his right to elect *by degrees* also ? And what is it that makes a not highly educated woman less reliable in casting a free vote than a not highly educated man ?

Elections took place a couple of weeks ago. The man-in-the-street went to the polls, while all women sat back and watched.

But the Women's Organizations' Executive Committee was at work again, and took a very active part in the elections. It managed to approach most of the candidates and obtained from them written declarations promising to work for the cause of woman's rights at the very outset of their careers once they were elected.

Women also directed public opinion in Lebanon, and campaigned for all worthy candidates, and especially for those in sympathy with their claims. Ladies in Beirut carried out a definite set program of work in convincing educated people to go to the polls, in campaigning against rotrogressive candidates, and in awakening the public to the country's social problems and its needs.

The Political Committee of the Lebanese Women's Federation staged a big publicity campaign during elections week through handbills, cinema ads and airplane messages — calling on the thinking public to judge rationally and vote for their ultimate welfare. They also asked to watch by ballot-boxes on the day of elections and thus encourage freedom of expression at the spot.

No woman in Lebanon literally signed a ballot on Sunday the 15th of April, but the Lebanese woman cast her vote all the same.

★ The Political Committee of the Lebanese Federation reported that the legislative committee of the Ministry of Justice suggested acceptance of women in the municipality after the government has refused to grant women's suffrage. The women's Executive Committee arranged for a demonstration in protest around the Parliament house and presented a petition to the president.

★ The members of the Lebanese Federation praised Mrs. Rizk and her colleagues in the Health Committee for their service to the capital.

★ Tickets for the The - dansant which the Lebanese Federation is sponsoring on the 5th of May, 1951, are on sale at L. L. 7 per ticket. The proceeds will be spent on the different worthy enterprises of the Federation.

données pour les terrasses et les fenêtres déjà obstruées de silhouettes, sans autre visage qu'un voile blanc.

On entend distinctement un haut parleur, dont peu après la voix change. Entre un discour ou l'autre, ou des oraisons, un mot d'ordre est alternativement répété :

« Pas de lamentations ».

Une fois de plus nous admirons la discipline druze.
Le ménage qui m'accompagne ayant annoncé à des connaissances la Présidente de la Ligue Féminine Libanaise et Mme Naggiar, deux guides nous ouvrent la route écartant courtoisement les obstacles. Le sentier est affreusement gluant et raide. A son sommet on aperçoit l'agglomération des maisons de Moukhtara au centre de laquelle la «demeure» de Nazira, son haut et double rang d'escaliers absolument recouvert de femmes. La route est devenue relativement praticable; les hommes seuls circulent, le sexe faible perché aussi haut que possible. Il semble que la partie féminine de Moukhtara soit laissée aujourd'hui à la dévotion de la morte, dont la baguette magique s'exerce encore pour elle. Floraison de voiles comme les amandiers d'il y a deux semaines, leurs pétales blancs recouvrent le coeur de la capitale druze.

Dans le silence recueilli, le haut parleur transmet des discours et l'injonction de réfreiner toute lamentation.

Nos guides fendent la vague d'hommes, têtes découvertes ou enturbannées à longues barbes noires ou vénérables. Ni bousculades, ni coups de feu mais le : « place à la Délégation Féminine Libanaise » qui, comme un «sésame ouvre-toi » qui agissait jusqu'ici, est devenu vain. Il nous faut suivre nos guides dans un passage secret voûté.

D'entrées en entrées et de galeries en salons, nous atteignons l'immense hall où au centre d'un millier de femmes, trône sur une surélévation dernière, un catafalque ouvert. Reine vaincue seulement par la mort, une mousseline de soie transparente recouvre aux trois quarts, le visage jadis tant intelligent et affable de la morte. On ne distingue sur elle que du satin blanc sur lequel repose une croix de la Légion d'honneur.

J'ai cherché sans la trouver la médaille d'or du Mérite Libanais.

Ma jeune compagne, hissée pour être entendue, prononce en mon nom quelques mots qui traduisent nos sentiments: hommage des femmes libanaises à celle dont durant trente cinq ans l'intelligence, l'activité bienfaisante et les capacités administratives ont rehaussé notre sexe. Autour de nous des larmes silencieuses ruissellent. Nous sommes aussi toutes deux émues aux larmes.

Eveline BUSTROS.

NAZIRA JOUMBLATT

« Sans doute il est trop tard pour parler encore d'elle ». Une femme qui a régné plus de trente ans sur le Chouf, si notoire qu'aucune Emira n'aurait passé avant elle, Nazira Joumblatt, éteinte avant hier à Beyrouth, a été transportée à sa résidence de Moukhtara. Je n'ai pas eu la chance de connaitre intimement Nazira Joumblatt. Mais l'intérêt que suscite sa personnalité, et l'estime où je tiens son fils, l'Emir Kamal Joumblatt — un de nos plus délicats lettrés et consciencieux réformateur — me commandent de porter à la reine défunte de Moukhtara l'hommage de la Ligue Féminine.

La journée est admirable. Le soleil trop doux présage une ondée possible « Printemps, mort et résurrection », comme dirait le poète philosophe du Jour.

Jugée à vue d'oeil, la distance de Beyrouth à Moukhtara semble un trait. Elle est cependant de quarante sept kilomètres, d'une route sinuense, enturbannant des vallées et des cuves surplomblées de cîmes inègales.

La randonnée trop belle pour n'être pas un peu mélancolique vaut d'être peinte autant que décrite. Le cliché qui suit en donnera j'espère, quelque idée. Paysage typiquement libanais tout en contrastes pierreux, coupé de terres fertiles; certains versants, sculptés à la pioche par des mains d'hommes, forment depuis les profondeurs jusqu'aux faites des gradins étroits ayant la symétrie de théâtres romains. Sur ces bandelettes de terre, soutenues par des contreforts pierreux, la sueur humaine a déjà fructifié par une verdure naissante. Çà et là des arbres de judée épineux, d'un lilas gradué, avec de rares feuilles tendres en forme de coeur, débordent la route. Quelques nuages comme du tulle illusion adoucissent le bleu soutenu du ciel, et tamisent le soleil. J'ai crains que nous n'ayons du retard. Pas de claxons avant nous, et peu d'autos nous suivent.

En même temps que nous avançons les parfums varient. On ne sent déjà plus la fleur d'oranger de Saida. Ici la jacinthe sauvage, les cyclamens, et les feuilles poivrées forment un mélange rappelant l'œillet. Fleurs et morts. Printemps et résurrection.

Mes compagnons de randonnée sont trop jeunes pour avoir beaucoup connu Nazira Joumblatt. C'est un ménage druze : les Fouad Naggiar, tous deux charmants. Anissa Naggiar à la bonne grâce d'être la secrétaire de la Ligue Féminine. Parlant de sa communauté, elle me surprend en m'apprenant que ni la supériorité, ni le tact et l'intelligence de Nazira Joumblatt ne lui auraient suffi à exercer sur une population druze de 80.000 âmes le pouvoir d'un chef, sans le respect inné des druzes pour la femme. A propos de l'origine druze au Liban :

« Le curieux dit-elle, est que « druze » ou « durzi » fut le nom d'un homme méprisable qui, ministre du Calife Al-Hâkim bi Allah, fut envoyé en exil au Liban ».

A la mort d'Al Hâkim, la secte persécutée par le Calife suivant gagna le Liban où elle croyait trouver dans Al Durzi un appui. Le « durzi » infidèle à son souverain ne traita pas mieux ses corrélégionnaires. Il s'était allié à d'autres réfugiés hittites païens auxquels, au lieu de révéler le vrai Dieu, il permit le culte du veau au front marqué de neige.

Il mourut assassiné quelques années plus tard, mais l'appellation druze demeura celle des disciples d'Al Hâkim.

Lorsque les Byzantins abandonnèrent la Syrie, druzes et hittites, déjà fondus, s'accrurent d'une partie de ghassanites chrétiens détachés des armées d'Héraclius.

Le Liban est accueillant, ni les uns, ni les autres n'étaient sectaires. Ainsi débuta cette race admirable de libanais, tolérants, disciplinés et braves.

Nous approchons. Notre auto n'avance plus qu'à grand peine, ralentie par une file de cars. Même les motocyclettes sont arrêtées. Nous avançons si lentement qu'on se demande s'il ne conviendrait pas davantage de marcher. Et le temps menace.

Il est treize heures. La levée du corps est annoncée pour quatorze heures, il nous faut la devancer.

Résignons-nous. Un sentier grimpant raccourcit la distance. Nous en avons pour trois kilomètres. Des centaines de personnes nous précèdent mais nous ralentissons pour respirer. Toutes les masures, les maisons et les boutiques, portes ouvertes, sont aban-

★ في أواسط الشهر المنصرم فقد لبنان سيدة جليلة حفلت حياتها بالمآثر والمكارم هي المرحومة كارولين ارملة المرحوم الشيخ خليل الخوري، ووالدة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشاره الخوري واشقائه الافاضل.

وقد اقيم لها مأتم حافل اشترك فيه اركان الحكومة والنواب ورجال السلك الدبلوماسي وجماهير غفيرة من العاصمة والمناطق اللبنانية كافة. واقيمت صلاة الجناز برئاسة غبطة البطريرك الماروني وحضور لفيف من الاحبار ورجال الاكليروس. وأبن الفقيدة البطريرك عريضه والمطران مبارك.

فجامعة نساء لبنان تتقدم من فخامة الرئيس الشيخ بشاره الخوري بواجب التعزية على فقد الام الجليلة التي أنجبت للبنان قائده الحكيم.

★ استأثرت يد المنون بالمرحومة نافيسكا بازيليو، شقيقة الدكتور بازيليو، اثر نزيف دماغي مفاجىء. فكان لوفاتها اثر بالغ في نفوس جميع اهلها واصدقائها، لما عرف عنها من حميد الاخلاق وبيض الايادي.

وقد شيع جثمانها بموكب حافل مشى فيه الكبراء والاعيان، يتقدمهم ممثل رئيس الجمهورية.

تغمدالله الراحلة الكريمة بواسع رحمته وألهم آلها الصبر والسلوان.

★ قامت جمعية الصليب الاحمر يوم ٢٤ اذار بتوزيع الغذاء لالف عائلة فقيرة في البلاد، وذلك بمناسبة عيد القيامة المجيد.

اعمال اللجنة الصحية في الاتحاد النسائي اللبناني

لا تزال اللجنة الصحية في الاتحاد تتابع اعمالها بغيرة ونشاط في سبيل تحسين الحالة الصحية وحالة النظافة العامة في البلدة وقد بذلت مساعي كثيرة جاءت محققة لنتائج متوخاة في سبيل راحة الاهلين، لا مجال لتعدادها الان.

فالاتحاد وخاصة اللجنة الصحية يتقدمان من سعادة محافظ مدينة بيروت الممتازة نقولا بك رزق‌الله بوافر الشكر والامتنان لعطفه ولطفه اللذين ابداهما لمساعدة اللجنة كما ويشكران الشيخ فؤاد عبدالملك والدكتور محمد غندور لمعاضدتهما في كل ما طلباه منهما ووعدهما اياهما بالتحقيق بكل الشكاوي التي يتقدمان بها اليهما والسعي لتنفيذها.

وانه ليدعو الى الارتياح ان نرى من جانب السلطة هذا الاهتمام الصحيح بالمصالح العامة، ومن جانب الاهلين هذا العمل بموجب اوامر السلطة عن رغبة ورضى. وهذا يدلنا دلالة واضحة ان الثقافة والرقي اخذت تظهر نتائجها في اخلاق المجموع وتفهم معنى التقدم والرقي.

كرستين خوري رزق
رئيسة اللجنة الصحية

في سبيل الطفل اللبناني

قررت الحكومة الاعتراف «بالفرع اللبناني لاتحاد رعاية الطفل الدولي» مؤسسة رسمية ذات نفع عام، تشرف على كل المؤسسات الوطنية المهتمة برعاية الاطفال.

وقد شرحت السيدة ادليد ريشاني المشهورة في الاوساط الانسانية في لبنان، اهداف مؤسسة رعاية الاطفال في حديث القته من محطة الاذاعة العربية للشرق الادنى رداً على اسئلة وجهها اليها الاستاذ المحترم السيد جورج شهلا. وها نحن نقتطف من حديثها ما يأتي:

عندنا في لبنان جمعيات عديدة تهتم

بامر الطفل، وتحث الناس على وجوب رعايته والعناية به. وهي موزعة في جميع انحاء لبنان، وان يكن اكثرها هنا في بيروت. الا ان الفرع اللبناني لاتحاد رعاية الطفل الدولي، يختلف عن تلك الجمعيات، بانه يربط بعضها ببعض، ويعمل على توجيهها وتوحيد جهودها.

واهداف هذه المؤسسة مستمدة من المبادىء المثبتة في الوثيقة العالمية المعروفة باعلان حقوق الطفل.

من هذه المبادىء ان الطفل يجب ان يتمتع بالرعاية والحماية، بقطع النظر عن اعتبارات الجنس والقومية والمعتقد.

ومنها انه يجب ان تتوفر للطفل جميع الوسائل اللازمة لتأمين نموه الجسدي، والعقلي، والخلقي، والروحي.

ومنها انه في اوقات الضيق والخطر يجب ان يكون في طليعة الذين يتلقون المعونة والاسعاف.

ومنها ان للطفل الحق ان يُعلم حرفة يكسب بها رزقه متى كبر. وعندئذ ففي حالة تشغيله يجب ان يُصان من الاستثمار.

وقد عقد في الصيف الماضي في لندن مؤتمر عالمي اشترك فيه لبنان، وكان لي شرف تمثيل امتي فيه.

كان هذا المؤتمر من ابهج ما رأيت في حياتي. وكم تمنيت لو كان في المؤتمر عدد كبير من اللبنانيين الذين يهمهم امر الطفل. لقد دام اسبوعاً كاملاً، وحضره مندوبون عن اربع وثلاثين دولة كما حضره مندوبون عن دائرة الشؤون الاجتماعية في الامم المتحدة، وعن منظمة الصحة العالمية والاونسكو ومنظمة التغذية وغيرها من المنظمات.

وقد دارت ابحاث المؤتمر حول درس خطط موحدة لاسعاف الاطفال ورعايتهم التي يمكن ان تتمشى عليها فروع الاتحاد في مختلف انحاء العالم. وحول التدابير التي اتخذتها ويمكن ان تتخذها الحكومات لرفع شأن الطفولة في العالم اجمع. وقد ختم المؤتمر اعماله باتخاذ مقررات هامة منها:

١ : خلق رأي عام عالمي لتأييد قضية الطفل.

٢ : توحيد صفوف المنظمات الاهلية العاملة على تعزيز قضية الطفل، وحشد قواها، وخلق تعاون بينها، قصد تقويتها وانمائها وتحسين عمل كلّ منها.

بعد انتهاء المؤتمر طفت على مؤسسات عديدة تعنى بالاطفال من حكومية واهلية. وهي كثيرة لا مجال للتكلم عن كل منها. لكن اهم ما لفت انتباهي دور الحضانة للاطفال الذين اعمارهم سنتان، وهي خاصة باطفال الامهات العاملات اللواتي يذهبن الى اعمالهن وهن امينات على اطفالهن، واهم ما اثر بي التوجيه الذي تقوم به المعلمات عن طريق الاشغال اليدوية، ودور السينما والمكتبات المخصصة للاطفال والموظفات الاجتماعيات المعتنيات بالولد المشرد المهمل. ان الموظفة الاجتماعية تزور بيوت هؤلاء الاطفال وتنقل الولد الى مدرسة خاصة اذا لاحظت ان المحيط الذي يعيش فيه غير صالح ... ولا يعود الولد الى والديه الا متى برهنوا على اهليتهم للعناية به - وهناك محاكم الاحداث والاصلاحيات لصغار المجرمين والمتشردين وقد حضرت محاكمة ولدين الواحد عمره تسع سنوات. اما ذنبهما فكان انهما مرا في حقل مزروع قمحاً واتلفا بعضه ... وقرار التجريم نص على انهما اتلفا الزرع الذي يصنع منه رغيف الشعب ... وحكمت المحكمة على ذوي الولدين بغرامة قدرها ثلاث ليرات على الواحد وليرتان على الآخر ...

(صوت المرأة) وبماذا تحكم محاكمنا على الذين يجعلون من اولادهم شحاذين ... أو نشالين من الطراز الاعلى؟ والذين يشغلون اطفالهم وهم دون التاسعة؟ والذين ما يبلغ طفلهم الخامسة من عمره حتى يكون قد تعلم كل اللعنات للاديان وللانبياء، وللامهات والاخوات والعمات؟

★ وصلت بيروت قادمة من المكسيك السيدة حنه ابو مراد، رئيسة اتحاد النساء اللبنانيات في المكسيك، وزعيمة الحركة النسائية للجالية اللبنانية في تلك الديار. وقد جاءت تزور وطنها، ترافق ابنها وهو احد ارباب المال والاقتصاد، وهو في طريقه الى المملكة العربية السعودية لانشاء نظام مصرفيّ فيها.

فعلى الرحب والسعة.

★ وصلت لبنان في صباح الخامس والعشرين من نيسان الفائت السيدة ايفا مالك عقيلة الدكتور شارل مالك وزير لبنان المفوض في وشنطن، قادمة من سويسرا حيث يرئس الدكتور مالك لجنة حقوق الانسان. وتنوي السيدة مالك قضاء بضعة اسابيع في هذه الديار، تزور خلالها الاهل والاصدقاء.

★ تغادر كوماسي من اعمال شاطىء الذهب، خلال هذا الشهر، الى لبنان السيدة منيرفا عقيلة التاجر المعروف نظير بردويل، لقضاء بضعة اشهر في الوطن الأم لبنان بين الاهل والاصدقاء والسيدة منيرفا عضو في «الاتحاد النسائي اللبناني» في كوماسي، وممن جاهدن جهاداً مخلصاً في الحقل النسائي، بالاضافة الى خدماتها العديدة في النادي اللبناني، وهي ذات صوت جميل قلما سمعت الجالية نظيراً له. فنتمنى لها اجمل الايام في وطنها الجميل لبنان.

★ في ٢٩ آذار قدّم السيد ادوار رميا صاحب سينما «ريكس» في كوماسي، دار السينما مع فيلم بالالوان الطبيعية الى الاتحاد النسائي اللبناني، وحول ريع تلك الحفلة لصندوق الاتحاد المذكور، فكانت بادرة طيبة منه استحق عليها شكر الاتحاد والجالية.

★ من انباء المكسيك السارة ان صديقنا الاستاذ رامز شحاده وهو من الشباب القومي المعروف في مختلف الاوساط، قد عقد الخطوبة على الانسة الحسناء نورما نسطة ابنة السيد خليل نسطة والسيدة ليلى جبيلي نسطة وكلاهما من حمص بسوريا اصلاً.

ولدت الآنسة نورما في المكسيك، وهي صغرى اولاد خمسة وقد نشأت في بيت عرف في المهجر بنبله واريحيته. وهي تجيد الانكليزية والاسبانية والفرنسية، وتحسن التكلم باللغة العربية الدارجة، وتعكف الان على درس اللغة الفصحى واللغة الايطالية ولها ولع خاص بالشعر والموسيقى خاصة الكلاسيكية منها والاوبرا. وفي الصيف الفائت قامت الآنسة نورما برفقة امها بزيارة الى لبنان وسوريا استغرقت خمسة اشهر. وقد عادت من وطنها الام تلهج بذكره، وتبدي اعجابها بجماله، وتصرح بانها تتطلع شوقاً الى السكنى فيه في المستقبل.

فالى الخطيبين السعيدين اخلص تهانينا، وباكتمال الافراح.

★ احتفل في الساعة العاشرة من صباح الاحد بتاريخ ٢٢ نيسان الفائت، بعقد قران الدكتور فيليب حنا الخازن، الاستاذ في كلية الطب الفرنسية، على الآنسة الرفيعة التهذيب رينيه عقل كريمة كميل بك عقل نائب البترون والسيدة مارغو معنتق، وقد قدما من كولومبيا مؤخراً.

وقد جرى الاكليل في كنيسة الطبية الفرنسية، واقتصر الحضور على اهل العروسين. وقام بمراسيم الزواج سيادة المطران اغناطيوس مبارك، وبعد الاكليل اقيم قداس بقيادة الاب دوبره لانور رئيس الكلية الطبية، الذي حضر الاحتفال برفقة الاب بريفو رئيس الجامعة اليسوعية. ثم دلف المدعوون الى وليمة غداء فاخرة في بيت كميل بك عقل. وكانت العروس ترتدي فستان اورجاندي مطرزاً برافيا من ابتكار ديور وخياطة مدام شانتال. وقوال تول واكليلاً من الرافيا ايضاً.

وفي الساعة الثالثة سافر العروسان الى اوربا عن طريق روما لقضاء شهر العسل. وقد اقيمت مساء الاثنين حفلة استقبال شائقة في بيت الدكتور الخازن حضرها جمهور غفير من علية القوم ووجهائهم. فبالرفاه والبنين.

الارز مقلوب

خذ من اللحم الهبر ٣ اواق وافرمه كاللحم المشوي بل اصغر منه وافرم بصلة ناعماً في طنجرة على النار اوقية من السمن والق فوقها البصلة حتى تذبل ثم ضع فوقها اللحمة واضف الملح والبهار ونصف اوقية حمص منقوع. اقلِ ذلك كله معاً ثم اضف الى اللحمة قدحا من الماء ودعها تغلي حتى تنشف ثم صوّل اقة ارز واضفها الى اللحمة دون ماء. ثم خذ طنجرة ثانية وضع فيها قليلاً من الماء والملح حتى اذا غلت جيداً القها فوق الارز الذي القيته فوق التطبيقة ودع الطنجرة تغلي حتى تنشف. اذا نضج الارز انزلها الى الارض ولا تحركها ثم صبها فوق صينية تضعها على نار خفيفة حتى يثبت الارز والطنجرة فوق الصينية الى حين التقديم.

الارز على فراريج

خذ الفروج وقطعه اربع قطع بعد ان تذبحه وتنظفه واحم قليلاً من السمن في طنجرة واقلِ الفروج حتى يحمرّ ثم ضع فوقه الماء والملح والبهار واطبخ حتى ينضج. ثم خذ من الارز ٣ اواق وصوّله واسقطه فوق الفروج وضع من الماء قدراً كافياً واطبخ حتى اذا نضج الارز انزله الى الارض وحرّك ثم ضعه على نار خفيفة وعند التقديم قدمه وقبالته سلطة خس.

الارز على عصافير

خذ العصافير وانتفها وافرزها وامسح كلا منها بخرقة نظيفة من غير ماء وضع السمن في طنجرة واحمها واقل بها العصافير وضع عليها قليلاً من الماء حتى اذا غلت اضف الملح والبهار ثم صوّل ٣ اواق ارز وسقطها في الطنجرة وضع فيها قدراً من الماء يكون كافياً حتى اذا نضج انزله الى الارض وحرّكه ثم ضعه على نار خفيفة حتى يظلّ سخناً الى حين التقديم.

السمك طاجن

نظف واقلِ السمك قليلاً ثم رتبه بالقالب واضف اليه بصلاً مفروماً ريشاً وبندورة مقشرة مقطعة ريشاً، واضف الزبدة او السمن والملح والبهار والقرفة وشيئاً من حب القراصيا الحامضة ثم اخبزه بالفرن حتى ينضج.

فائدة: يمكنك ان تستعمل بدلا من القراصيا شراب الرمان الحامض او السماق او النبيذ المر.

السمك بالطحينة بالفرن

قشر وقطع البصل ريشاً ثم اقله بزيت السمك الذي قليته ثم اخفق الطحينة بالحامض والملح مع حصين من الثوم مدقوقين، وضع السمك في وسط القالب واسكب عليه البصل والطحينة واخبزه بالفرن. بعد خبزه زينه بعروق البقدونس والبطاطا المسلوقة.

السمك محشو

بعد ان تنظف السمك جيداً شقه بتأن وانزع عظامه ثم احشه بقطع من

الجنبون والبهار او من القرشله او من البسكوت المالح مع ملعقتين من الزبدة او الدهن واشوه بالفرن . ثم قدم منه مع قطع من البطاطا المسلوقة وقطع من الحامض مقطعة اقماراً اولا ثم مقطعة اربع قطع وموضوعة بشكل زهرة حول السمكة ومزينة بورق البقدونس حتى تحاكي الزهرة .

السمك مشوي بالفرن

بطّن الصينية او القالب بورق مزيت (من النوع الخاص لشوي السمك) وضع تحت كل سمكة قطعتين او ثلاث من الشيت الابيض (شريط من القماش) حتى تتمكن من رفع السمك من القالب بسهولة دون ان يتفتت واضف اليه قليلاً من الزيت او السمن واشوه في فرن متوسط الحرارة . وبعد اخراجه من الفرن ادهن السمك المشوي بالزبدة او السمن وقدم منه مع بطاطا مقلية وجنبون وما ترغب من المكابيس .

الكفتة بالخل والكباب

انقع من اللحم الهبر (قدر اوقيتين مع نصف اوقية من الية) بالخل مدة ثلاث ساعات . ثم افرمها على ماكنة اللحمة فرماً ناعماً . واضف ملعقتين من القرشلة المسحوقة . ثم كبكب اللحم ولبّسه على الشاش واشوه على نار من الجمر . ثم قدم منه مع باذنجان متبل او مقلي او سلطة .

الكفتة او الكباب بالفرن

خذ احتياجك من اللحم وافرمه (كما تفرم اللحم للكفتة والكباب) واضف اليه البقدونس مفروماً فرماً ناعماً وكبكبه كما تكبكب الكباب او الكفتة ثم رتبه في القالب هكذا :

افلق البندوره فلقتين ، ثم ضع في وسط القالب او الصينية خمس فلقات من البندوره بشكل دائرة ثم ضع جزء من اللحمة دائرة ثانية . ثم ضع دائرة من البطاطا المقشورة والمقطعة اقماراً دائرة دائرة وهكذا الى ان تملأ القالب . ثم رشها بالملح والبهار والسمن واخبزها بالفرن .

الكستلاته

اشتر لحم الكستلاته المخصوص ثم دقها بمدقة الكستلاته او بالمدقة الاعتيادية ثم رشها بالملح والبهار والفلفل . واخفق بيضتين او ثلاث (حسب كمية اللحمة) واضف لكل بيضة اما ملعقة قرشلة او دقيق ثم اضف قليلاً من الملح والبهار والفلفل واغمس كل قطعة من الكستلاته بالبيض والقرشلة وأقلِ الكستلاته بالسمن ثم اعقد ما بقي من السمن مع ملعقة من الزبدة والماء او المرق (اذا كان موجوداً) ونصف فنجان من الحليب او القشطة . ثم رتب الكستلاته بالصحن بشكل اكليل وفي وسط الصحن من البطاطا البوريه وزينها بالبزيلا او الشمندر وقدم مع الصالصة .

الكستلاته بالصالصه

خذ من الكستلاته المثلجة ودقها . ثم اقلها بالسمن حتى تتلوح فقط واضف اليها عصير ليمونة او شيئاً من عصير البندوره واغلها مدة نصف ساعة . ثم اخلط ملعقتين من الدقيق مع ملعقتين من الزبدة وقلبهما قليلاً على النار واضفها الى الكستلاته مع نصف فنجان من الحليب او القشطه وقدم مع الارز المفلفل .

باب الحلويات العربية

الزلابية المشبكة

٣ فناجين دقيق شامي

فنجان ونصف دقيق استرالي

٣ فناجين نشاء

٣ ملاعق صغيرة خميرة افرنجية مذوبة بفنجان ماء فاتر .

نخّل الدقيق واضف اليه بالتدريج الخميرة ثم اضف اليه ما يكفي من الماء حتى

اطلبوا دائماً — EXIGEZ Toujours

بسكوت اكسفورد — Biscuit Oxford

للحفلات وللاولاد ولكل مناسبة — Pour les enfants, pour les invitations et pour toute circonstance.

صبح العجينة رخوة بحيث اذا جربتها تكون كخيط اللين . عندها ضع النشاء في صينية واضف اليه ما يكفي من الماء حتى يصبح رخواً ، ثم اضف النشاء الى العجينة وامزجها معاً جيداً واترك المزيج جانباً حتى يختمر . عندها اسكبه في ابريق رفيع له فوهة صغيرة كقلم الرصاص وصب العجينة بالشكل الذي ترغبه في مقلاة واسعة ملآنة من الزيت المحمي وارسم بالعجينة خيوطاً مشبكة . واثناء القلي يجب قلب الزلابية لتنضج من الوجهين ومتى نضجت ارفعها من المقلاة حالا لئلا تحترق واغمسها في قطر دافىء فتصبح جاهزة للتقديم .

الغريبـــة

١٢ فنجان سمن جيد

١٢ فنجان سكر و٩ فناجين للغريبة المحشوة

٢٤ فنجان دقيق شامي او استرالي في الصيف امـا في الشتاء فانقص من الكمية فنجاناً .

نصف ملعقة كبيرة امونياك اي مسحوق النشادر مع ملعقة صغيرة كونياك . اخفق السمن في وعاء مدة نصف ساعة حتى يصبح ابيض كالرغوة بعد ذلك اضف اليه نصف مقدار السكر وافرك جيداً ثم اضف السكر الباقي والامونياك والكيناك وافرك جيداً ايضاً مدة ثلث ساعة وبعد ذلك اضف بالتدريج نصف الدقيق وادعك جيداً ثم اضف باقي الدقيق وادعك جيداً ايضاً مدة ثلاثة ارباع الساعة حتى تنعم العجينة وتصبح شديدة كعجينة الكماج واتركها ساعة .

اخيراً خذ قطعة بعد الاخرى من العجينة بحجم البيضة وادعكها ثم مدها قليلاً بالشكل الذي ترغبه واخبزها على الصينية على بعد قيراط القطعة عن الاخرى .

فوائد :

١ : يمكنك ان تنقش الغريبه بقالب محفور .

٢ : خبز الغريبة لا يحتاج الى اكثر من ربع ساعة في فرن بطيء الحرارة . اما علامة النضج فهي ارتفـاع الغريبة وظهور اثر الاحمرار عليها .

٣ : يجوز ادخال ما ترغب طعمه من الارواح العطرية على عجينة الغريبة بان تمزجه جيداً بالسمن كعطر الفانيـلا او ماء الورد .

٤ : يمكنك ان تحشو الغريبة باللوز والسكر وان تزين الوجه بفلقة من اللوز قبل الخبز .

البسكوت

يعمل البسكوت من الدقيق البلدي او الاسترالي او الاميركاني او الفرنساوي او من الدقيق مخلوطاً مع النشاء او الكورن فلور او الاراروط او مسحوق الارز . في عمل البسكوت استعمل لوحة كبيرة من الخشب لاجل رق العجينة وتقطيعها عليها فتوفر من الوقت وتسهل العمل . امـا اللوحة الصغيرة فتضطرك لتكرار العمل ولادخال مقدار من الدقيق على البسكوت اكثر من اللازم وخصوصاً على بقايا العجينة بعد تقطيعها .

يفضل ادخال حليب العلب المحلى والغير محلى في عجينة البسكوت . ويفضل ادخال كربونات الامنياك على البيكن بودر فذلك يجعله ان يكون خفيفاً .

خبز البسكوت يحتاج الى اهتمام وملاحظة لكي لا يحترق ولكي ينضج كما يجب اذا لم يترك في الفرن الوقت الكافي .

استعمل الطبعة والنقشة التي تريدهـا على وجه البسكوت ويمكنك ان تنقش العجينة بعد رقها باسنان الشوكة .

احفظ البسكوت بعد عمله في اوان من زجاج ذات غطاء فيبقى بحالته الجيدة الطازجة لذيذ الطعم وجميل المنظر .

البسكوت المغذي

فنجانان دقيق مما يستعمل للخبز .

فنجانان دقيق فرنساوي .

ثلاثة ملاعق صغيرة بيكن بودر . او ثلاثة ملاعق صغيرة كربونات الامنياك .

فنجان ونصف سكر .

فنجان زبدة .

١ مبروش ليمونة .

ملعقة صغيرة عطر الفانيلا .

٤ بيضات مخفوقة جيداً .

اخلط ونخل الدقيق مع البيكن بودر ثم اضف السكر وحركه ثم اضف الزبدة وافرك جيداً بالكفين ثم اضف مبروش الليمون والعطر والبيض واجبل العجينة جيداً مدة ربع ساعة ثم رقها وقطعها الى اشكال متنوعة وضعهـا في الصينية واخبزهـا .

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

وسيلة تحدو بها الشمس المحرقة وانزلوا في جوها المطر الاصطناعي فاذا هي تنبت الخيرات والنعم فعمت فيها الحضارة ، وزالت عنها ايام كان الشاعر ينام على تنفسات حبيبته ، فاذا به يقف في الغد على اطلالها يبكي ويستبكي ...

الا فانعمي بهذه الخيرات واعلمي ان هي الا نتيجة طلبتك لاهل بلادك ، ان يتحلوا بنعمة الثبات في العمل ، أو تلومين نفسك بعد على تقصير ؟..

قومي ورافقيني الى المدن حيث حركة الصناعة تتحدى الحركة الدائمة ، ففي كل مدينة معمل لنوع من الصناعات ، يضم الاف العمال الذين يهزجون بفرح ، فهم لا يذكرون الايام التاعسة ، التي كانوا فيها يتلكأون في الشوارع الوسخة ، يطلبون عملاً ولا يجدون ، فيلجأون الى ذل التسول ، هذا التسول الذي كثيراً ما كنت اسمعك تقولين انه وصمة عار في جبين بلادك الجميلة . انظري فالبلاد وثبة واحدة الى العلاء ، الى العمل ، الى الجد!! ويسرك ولا شك ان تعرفي ان ذا ليس الا نتيجة طلبتك التي طلبت ، فاذا باغنيائها المقيمين والمغتربين ينزلون الى العمل رؤوس اموالهم الكبيرة ، فتضاف الى الثروات المتجمدة هنا وهناك لتؤلف هذه الحركة المباركة ، ومن اين لك اليوم ان تجدي غنياً واحداً يتمتع بما لا يتمتع به الاخرون ، وجميعهم ضحوا باموالهم وبراحتهم وبتوفهم ، ليكونوا منها هذه الصناعة الجبارة التي جعلت من بلادك سيدة البلدان ، فهل في الكون بعد من يجرؤ بالقول ان العربي ذكي افراديا ، ولكنه لا يملك نعمة العمل عملاً اجتماعياً فيه خير عام ؟..

رافقيني الى اي حقل من حقول الاعمال وادخلي معي الى المنازل والمدارس ودوائر النشاط الاجتماعي على اختلافها ، تري العاملين جميعهم يعملون بجد ونشاط واخلاص دون اي رقيب او مناظر ، ودون ان يفرغ منهم الصبر بانتظار وقت الانصراف الى الراحة ، يسود الجميع رغبة واحدة لا تعرف الملل ، هي رغبة اتمام الواجب والتقيد بنظام العمل القائم .

فاين نحن من تلك الايام السوداء التي كانت الفوضى فيها تسود صفوف الامة ؟ كم مرة سمعتك تتأوهين ، آهة المغلوب الجريح ، عندما كنت تلاحظين هزء الاجانب باهل بلادك بسبب تلك الفوضى ، أما جابهك احدهم يوماً بهذا القول : « انتم شعب تتأكل الفوضى حياتكم ، فلن تقوم لكم قائمة بسببها ، وهي ارث عرقي فيكم هيهات ان تزول !»

ورأيتك ساعتئذ تمسحين في الخفاء دمعة ترقرقت بها عينك ، فماذا كان بامكانك ان تطلبي لبلادك من رسولة الخير احسن مما طلبت ؟..

الثبات في العمل !...

التضحية بالمصلحة الخاصة في سبيل المصلحة العامة !..

النظام !...

هذه الدعائم الثلاث هي احوج ما تحتاج اليه الاوطان لتبني اسسها عليها ، فماذا تريدين ان تطلبي احسن منها لتسود بلادك العالم ؟..

هذه الدعائم هي طريق السعادة ، لقد احسنت صنعاً يا بنيتي ، فعيشي مطمئنة في بلاد شئت لها الحياة الحرة من خير الطرق ، فنالتها » .

★

وهنا تنفست الصعداء وسمعتني اردد مع ذلك الشيخ :

«الان اطلق نفس عبدتك ايها السيد بسلام ، لان عيني ابصرتا خلاص بلادي الذي اعددته امام كل الشعوب » .